

١٥٣

السنة الثالثة ١٩٧٤/٥/٢٨
تصدر كل خميس
٤٠٠٠ ج

المعرفة



ك

كرة القدم "في مصر"

المدارس والتيم "المصري"

في أواخر القرن التاسع عشر، عرفت مصر كرة القدم في صورتها الحديثة، نتيجة لحدثين: أولهما الاحتلال البريطاني في عام ١٨٨٢، حيث شهد «الأهالي» جنود الاحتلال يلعبون الكرة في معسكراتهم وكنائهم، فنقلوها عنهم، وأعجبوا بها. والثاني أن ناظر المعارف محمد زكي «باشا»، أصدر قراراً عام ١٨٩٢ يجعل التربية الرياضية مادة أساسية في المدارس. ونتيجة لذلك جرى النشاط الكروي في اتجاهين:

« في الأحياء المختلفة، حيث تكونت فرق للكرة تتمرن في الشوارع والأراضي الفضاء، التي كانت تنتشر بكثرة في القاهرة والإسكندرية، ومدن القناة، ثم بدأت مباريات فيما بين هذه الفرق. « في المدارس، حيث أصبحت الكرة ضمن مواد التربية الرياضية. وبدأت موجة من النشاط والمباريات تحت إشراف محمد «باشا» زغلول عام ١٨٩٦، وكانت أبرز المدارس في ذلك الاتجاه السعيدية، والحديوية، والتوفيقية، وخليخ أغا، وفؤاد الأول من مدارس القاهرة الثانوية؛ ورأس التين،

عرفت مصر كرة القدم قبل الميلاد، فقد قال هيرودوت عندما زارها عام ٤٤٨ قبل الميلاد: «عندما زرت مصر، وجدت هناك لعبة تسمى لعبة الكرة، يصنعها المصريون من جلد الماعز، ويحشونها بالقطن أو القش، ويركلها اللاعبون بالأقدام، بين فريقين يتنافسان، حتى تقصل الكرة إلى نقطة تعتبر نقطة نهاية، لتحسب بعد ذلك هدفاً». ومعنى ذلك أن الهدف كان يسجل بمجرد تخطي الكرة خط المرمى بعرض الملعب، كما في كرة الرجبي.

وحديث هيرودوت ينصب على كرة القدم، لكن «الكرة» نفسها عرفت عند الفراعنة منذ آلاف سنة، كما يتضح من كثير من النقوش في المقابر والمعابد، لكن دون دليل على أنها كانت تلعب بالقدم. ويقول بعض المؤرخين إنها عرفت من قديم في الصين أيضاً، وتطورت عام ٥٥٠ قبل الميلاد، لتأخذ شكل موقعة حربية تتضمن مواقف دفاعية، وأخرى هجومية.

اختفت الكرة بعد ذلك فترة طويلة. ثم ظهرت في القرن الثالث عشر في أوروبا، وانتشرت وراجت في إنجلترا، وشغف بها الناس، وكان لعبها هجياً خطيراً في الوقت نفسه، فأصدر الملك إدوارد الثاني عام ١٣١٤ قراراً بتحريم لعبها. ولما أعيدت ألفها مرة أخرى الملك ريتشارد عام ١٣٨٩.

وظهرت كرة القدم في إيطاليا عام ١٤٩٠، ثم انتقلت منها إلى فرنسا. وفي سنة ١٥٦٠، سمح الملك شارل الثاني بلعب الكرة في إنجلترا.

وفي سنة ١٨٦٣، تكون في إنجلترا أول اتحاد لكرة القدم في العالم، وكان يضم ١١ نادياً، وتم الفصل بين كرة القدم والرجبي، التي تسمح باستعمال اليد مع القدم، وهي تلعب بكرة شكلها بيضاوي، وتم في الوقت نفسه وضع قانون اللعبة في صورتها الحديثة. وأدخلت كرة القدم في البرنامج الأولي لأول مرة في الدورة الأولمبية الحديثة الثانية عام ١٩٠٠، وفازت إنجلترا بالبطولة. وأنشئ الاتحاد الدولي لكرة القدم عام ١٩٠٤.

منتخب الإسكندرية الفائز على منتخب القاهرة عام ١٩٢٩ في افتتاح ستاد الإسكندرية، يتوسطه محمود حودة وأمامه الكأس، وإلى يمينه شقيقه سيد حودة.

اللجنة الفنية:

شفيق ذهني
موسون أنباظه
محمد زكي رجب
محمود مسعود
سكرتير التحرير: السيد/ عصمت محمد أحمد

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة:

رئيساً
الدكتور محمد فتواد إبراهيم
أعضاء
الدكتور بطرس بطرس غالي
الدكتور حسين فوزي
الدكتور سعاد ماهر
الدكتور محمد جمال الدين الفندي

وسعيد الأول، وإبراهيم الأول، من مدارس الإسكندرية الثانوية؛ ومحمد علي، والناصرية، والقريبة من مدارس القاهرة الابتدائية. وفي سنة ١٨٨٥، خرج التنافس من مجال الأحياء إلى مجال قومي، حيث تكون أول فريق مصري في القاهرة، ليلعب مع فرق الجيش البريطاني، وقد عرف باسم فريق ناشد أفندي. وكان الانضمام إليه شرفاً كبيراً، وكان من نجومه أحمد رفعت، ومحمد خيرى، وإخوان جبريل، ومحمد «أفندي» ناشد صاحب الفريق، الذي أحدث ضجة عندما هزم فرق الإنجليز، فأشادت به الصحف، وقالت عنه: يحق للمصريين أن يفخروا بالتيم المصري الذي هزم منتخبات القوات البريطانية.. وبرئيسه الشاب القوى، المفتول العضل، الفنان سريع الحركة، القوى التصويب... .

وقد أثنت الأهرام على جيل ١٨٨٥، وأكدت وجوده رسمياً، حين نشرت في ٢١ نوفمبر ١٩٢٤ تعليقاً على مباراة قدماء ١٨٨٥ مع قدماء ١٩٠٥ فقالت: «لعب جماعة قدماء ١٨٨٥ جدد الكرة المصرية مع قدماء ١٩٠٥، وكان العجب أن الفوز لحليف قدماء ١٨٨٥. ولا نجد لدينا سوى كلمة «عفارم» نهديها للأقدمين بكل وفاء».

النشاط الكروي ينتقل إلى الأندية

وفي سنة ١٩٠٧، أنشئ أول ناد مصري وهو النادي الأهلي.





أربع شخصيات عظيمة من عصر النهضة : الرسام مازاشيو ، والنحات جاكوبو دي لاكورسيا ، والمعماري برونلليسي ، والنحات دوناتللو ، يتبادلون الآراء حول فهم

عصر النهضة

بدلاً من كونهم مجرد أدوات تعسة في يد القدر، أن الأمراء أصبحوا أكثر اهتماماً بقوتهم ومجدهم الشخصي، ومن ثم فإن أمراء عصر النهضة النودجيين، من أمثال هنري الثامن في إنجلترا، وفرانسيس الأول في فرنسا، ولورنزو الأفخم في فلورنسا، استهدفوا توسيع وتمجيد مؤسسة إنسانية للغاية، هي الدولة، حتى ولو كانت تعني تضارباً مع المكانة الإلهية للكنيسة.

ولأن عصر النهضة كان يتمثل الكمال في الإنسان، أخذ الناس يشعرون بأن المسيحية جعلت إنجازات الإنسان في هذا العالم، تبدو غير ذات مغزى، بجانب الأمل الموعود في العالم الآخر. لذلك كان من الطبيعي، أن رنا فنانون وعلماء عصر النهضة بأنظارهم، إلى عصر ما قبل المسيحية، عندما كان الإنسان محترماً « بمعنى الكلمة » - أي إلى العالم القديم في اليونان وروما.

ومع ظهور الأمراء الأقوياء والمستقلين، بدأ القضاء على السلطات التي كانت حتى ذلك الحين تعوق حريتهم. وكانت السلطان اللتان تعرضتا لأكبر محنة، هما البابوية والإمبراطورية الرومانية المقدسة. وما أن حل منتصف القرن السادس عشر، حتى كان البابا مجرداً من أية سلطة سياسية في الدول البروتستانتية، وأصبح ملوك فرنسا وأسبانيا الكاثوليك، قدر من الحرية في حكومة كنائسهم، يضارع ما لملك إنجلترا في حكومة كنيسة. وأصبحت الإمبراطورية الرومانية المقدسة، التي كانت مسيطرة في يوم ما، مجرد اسم في نظر مئات الولايات المستقلة.

وقصارى القول، إن الوعي الجديد بامتياز الإنجازات الإنسانية، أدى إلى ثورة، لا في الفن فحسب، بل وفي محيط أوسع. فقد كان هذا الوعي الجديد، مدعاة إلى أطراح الأفكار المتعلقة بالله والإنسان، والتي كانت مقبولة طوال العصور الوسطى.

مهد عصر النهضة

بدأ عصر النهضة بإيطاليا في أواخر القرن الرابع عشر، وبلغ ذروته هناك قبل غزو شارل الثامن من فرنسا في عام ١٤٩٤. وبعد ذلك، بدأت النهضة في الانتشار شمالاً عبر جبال الألب، وما أن حدث نهب روما في ١٥٢٧، حتى كانت فرنسا، وأسبانيا، وإنجلترا، قد حلت محل إيطاليا كراكر للنهضة.

لو تخيلت أنك انتقلت إلى أي زمن في الفترة، بين القرن الرابع والقرن الرابع عشر، فستشعر أنك غير متوافق بالمرّة مع ما حولك، فإن أفكار الناس ودوافعهم لما يقومون به من أعمال، ستبدو لك غريبة حقاً. ولكنك إذا انتقلت إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر، فسرعان ما كنت تجد أنك متآلف تماماً مع كل ما يحيط بك. ذلك أنه في هذين القرنين، أفسح بهما عالم القرون الوسطى مكانه للعالم الحديث، وبرزت الأفكار الحالية عن الفن والأدب والسياسة. ولقد سمي هذا العصر « عصر النهضة The Renaissance »، لأنه كان في الواقع ميلاداً جديداً لأفكار قدماء الإغريق وروما. وبلغت أوروبا ثانية، في عصر النهضة، المستوى الحضاري للأزمنة الكلاسيكية.

ولكن القوة الحاكمة الحقيقية خلف النهضة، كانت تتمثل في تمجيد الإنسان والإنسانية. وعلى سبيل المثال، فإن ما يميز رسام عصر النهضة، ومنهم ليوناردو دافنشي، ورافائيل، وبوتيتشيلي، عن سابقيهم من رسام العصور الوسطى، كان الدقة المطلقة التي كانوا يصورون بها الجسم الإنساني، كشيء جميل ومتقن في ذاته. ولم تكن النهضة تحترم مظهر الإنسان فحسب، بل كانت تحترم أيضاً إنجازاته، التي بدأت في بلوغ معنى جديد، بصرف النظر عما إذا كانت تؤمن أولاً تؤمن بالله. وبالرغم من أن كثيراً من رجال النهضة، مثل ميكيل أنجلو Michelangelo كانوا يعتقدون أن أعمال الإنسان العظيمة، إنما هي تمجيد لله تعالى، فإن هذا التركيز على الإنجازات البشرية، كان ينجح إلى السمو بمكانة الإنسان في حد ذاته، وإلى إعطاء عصر النهضة طابعاً دينوياً.

وعلى ذلك، فإن عصر النهضة كان يعني تمجيد الإنسان وأعماله، بما في ذلك الفن، والعلم، والأدب، والعمارة، والنحت، والسياسة. وفي كل هذه المجالات، كانت النهضة زمناً لتقدم بالغ السرعة، ظن معه طلاب المستقبل، أن بعض أشياء معينة، بدأت خلال ذلك العصر، في حين أن ما حدث، كان في الواقع تعجيلاً عجباً لانتجاهات كانت تتطور منذ عدة قرون.

ومن أحد تأثيرات الفكرة النامية، القائلة بأن البشر هم الذين يوجهون مقاديرهم،

▶ التمثال الرخامي الرائع « القديس جورج » لدوناتلو (١٣٨٦ - ١٤٦٦) ، أعظم النحاتين الفلورنسيين في عصر النهضة المبكر (متحف برجيلو ، فلورنسا)

تمثال « موسى » لميكل أنجلو (١٤٧٥ - ١٥٦٤) ؛ وكان المقصود أن يكون هذا العمل الفني جزءا من نصب تذكاري البابا جولوس الثاني ، ولكنه موجود الآن في كنيسة سان بيتر بروما



ولكن لماذا كانت إيطاليا بالذات أكثر تقبلا لأفكار النهضة ؟ أولا ، لم تكن لإيطاليا سلطة دنيوية مركزية ، وكانت آنذاك مجموعة من « دول المدينة City-states » ، وكانت هذه الدول يحارب بعضها بعضا في بعض الأحيان ، ولكن الحروب كانت في مجموعها حروبا محدودة . وفي نهاية القرن الخامس عشر ، ذروة عصر النهضة ، أقام لورنزو دي ميديشي الفلورنسي ، توازنا للسلطان بين الدول التي هيأت جوا أعظم حرية بكثير ، مما كان يمكن لأي تحكيم مركزي وثيق أن يحققه . وكان الفنانون والعلماء ، يتنقلون بحرية بين بلاط الأمراء والنبلاء .

وثانيا ، كانت إيطاليا أكثر تقدما في الناحية الاقتصادية من باقي أوروبا . ولقد هيأت أنشطتها التجارية المنتعشة ، الجو المثير للنمو والتوسع ، الذي كان لا معدى عنه قبل أن يتمكن الإبداع الفكري والفني من الازدهار الحقيقي .

وثالثا ، كان الإيطاليون يتباهون بأنهم سلالة الرومان القدماء ، وبانتمائهم لكثير مما تعنيه النهضة . وكان من الطبيعي ، أن يتمثل أعظم بعث للثقافة الكلاسيكية في إيطاليا . والآن ، فلنلق نظرة على الواجهات المختلفة للنهضة الإيطالية .

الرسم والنحت والعمارة

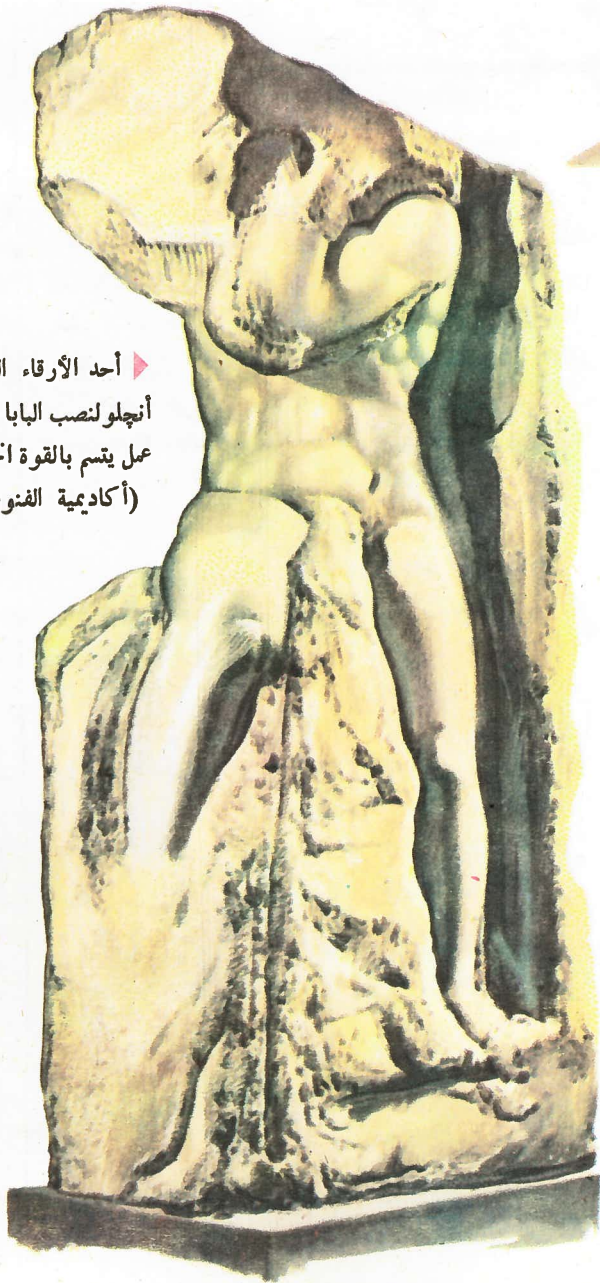
كان المجال الفني ، هو أبرز مجال انتضحت فيه ثقة إنسان النهضة بقدرته الخلاقة ، فقد أسفر ذلك عن ازدهار مجيد للفنون ، لم يضارعه قط ازدهار مماثل . فلقد حدث تحول في الرسم ، والنحت ، والعمارة . واستبعدت أشكال القرون الوسطى النمطية والخالية من ملكة الابتكار ، وبرزت مكانها روح جديدة تتسم بالقوة والحيوية .

ولعل أعظم تغير ، هو الذي حدث لمكانة الفنان . فلقد كانت العصور الوسطى ، لا تعتبر الفنان أكثر من مجرد حرفي . وكان موضوعه يمليه عليه وليه أو راعيه ، كما كان اسمه في معظم الأحيان لا يكاد يتذكره أحد . ولكن عصر النهضة ملئ بالأسماء

العظيمة . فلقد كان المعماريان برونلليسكي Brunelleschi ، وألبرتي Alberti ، والنحاتون پيزانو Pisano ، ودوناتلو Donatello ، وفيروتشي Verrocchio ، وجيبرتي Ghiberti ، والفنانون شيايويه Cimabue ، وجيوتو Giotto ، وبوتيتشيلي Botticelli ، وليوناردو دافنشي Leonardo da Vinci ، يعملون في فلورنسا وحولها ، التي كانت مركز النهضة المبكرة . وفي روما ، مركز ازدهار النهضة ، كان يعمل فنانون ونحاتون مثل رافائيل Raphael ، وميكل أنجلو Michelangelo ، والمعماريان برامانتي Bramante ، وبرنيني Bernini .

ولم يحدث قط من قبل ، أن كان الفنانون على هذا القدر من الحرية ، بحيث يدمغون تصميماتهم بطابع شخصياتهم ، وبدأوا في اختيار موضوعاتهم بأنفسهم ، وتم الاعتراف ، لأول مرة ، بأن الفنان مختلف عن الآخرين ، لا باعتبار مهارته ، بل « عبقريته » . وأسست أكاديميات مثل أكاديمية لورنزو دي ميديشي الأفلاطونية ، وأسهم القادرون بسخاء ، ونشأت المدراس من حول الأساتذة الكبار . وكان هناك تبادل مستمر للأفكار ، وأصبحت الدقة هي الشيء المثالي . ولم تعد الشخصيات تصور مدثرة في ثياب العصور الوسطى ، بل كانت ترسم عارية من ثيابها .

وكان فنانون عصر النهضة مفتونين بإنجازات اليونان وروما . وأثارت إعادة اكتشاف أعمال المعماري الروماني قتروقيوس Vitruvius ، المناقشات حول النسب والمنظور . وفي بعض الأحيان ، كانت الموضوعات الوثنية والبشرية ، تحل محل الموضوعات الدينية ، كما يتضح في بعض أعمال بوتيتشيلي ، ولكن الفنانين لم يكونوا



▶ أحد الأرقاء الستة ، من تصميم ميكل أنجلو لنصب البابا جولوس التذكاري . وهو عمل يتسم بالقوة الخارقة ، رغم أنه لم يكتمل (أكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا)

مقيدين بالأمثلة الكلاسيكية ، وذلك لأن النهضة الفنية كانت تتسم بالأصالة والتلقائية ، وكانت تستلهم الاستمتاع بالصرف بالرقعة والانسجام ، وبروعة العالم ، وجمال الإنسان .

الأدب

لما كانت النهضة ميلادا جديدا للمعرفة الكلاسيكية ، فقد كتب كثير من مؤلفي عصر النهضة ، تعليقات لاتينية على المؤلفين الكلاسيكيين . ولكن أدب النهضة النحوي ، يتمثل في لغة الكلام الوطنية . فلقد كان أدب العصور الوسطى المبكرة مكتوبا باللاتينية ، ولكن « روح » عصر النهضة ، أدت تدريجا إلى التأليف بالإيطالية ، والفرنسية ، والأسبانية ، والإنجليزية ، والألمانية . وأعظم الأعمال المبكرة بالإيطالية هي « الكوميديا الإلهية » لدانتي (١٢٦٥ - ١٣٢١) ، و « الديكامرون » لبوكاشيو (١٣١٣ - ١٣٧٥) . وتمثل « أورلاندو فريوزو » لأريوستو (١٤٧٤ - ١٥٣٣) عصر النهضة تمثيلا نمطيا .

العلم والكشف

امتد تأثير حب استطلاع الطبيعة واستقصائها إلى العلماء ، شأنهم في ذلك شأن الفنانين . ويعتبر ليوناردو دافنشي المثل الكلاسيكي لتعدد المواهب في عصر النهضة . فهو لم يكتف بدراسة تكوين الجسم الإنساني ، بل إنه استقصى عمل القوى الطبيعية . وكان مفتونا بالكيفية التي تعمل بها الأشياء ، وكراساته مليئة بالرسوم التخطيطية عن المياه والرياح ؛ بل لقد استنبط مشروعا لإقامة سد على نهر فلورنسا ، نهر أرنو ، وتحويل مجراه ، ووضع تصميميا لطائرة .

وكان العلماء يتأملون باستمرار في طبيعة الكون والأرض . فأثبت الفلكي البولندي كوبرنيك Copernicus (١٤٧٣ - ١٥٤٣) ، أن الشمس هي مركز المجموعة الشمسية ، في حين أقرت حسابات رجال مثل توسكانيلي Toscanelli الاعتقاد القديم بأن الأرض كروية ، ودار الرحالة البرتغالي فاسكو دا جاما حول رأس الرجاء الصالح ، واكتشف كريستوفر كولومبوس العالم الجديد . وباختصار ، فلقد وسع عصر النهضة آفاق العالم .

التعليم

بدأ التعليم الكلاسيكي ، الذي كان سائدا في معظم أنحاء أوروبا حتى وقت حديث نسبيا ، في عصر النهضة . ولقد نشأ من الرغبة في تهيئة نظام ملائم لدراسة الأدب الإغريقي والروماني . ولم يكن لدى جامعات القرون الوسطى ، مكان محدد للتعليم الكلاسيكي ، ولكن في عصر النهضة ، استخدمت إحدى الكليات القديمة في هذا الغرض . وكانت تدرس في هذه الكلية ، كل وجهة من وجهات العالم القديم . وفي بعض الأحيان ، كانت تدرس مدارس بأكملها ، مثل مدرسة فيتورينو دا فلترى في مانتوا للدراسات الكلاسيكية . وكانت مناهج عصر النهضة ، تخصص للتربية الرياضية عددا من الساعات ، يساوي ما يخصص للتنمية الذهنية ؛ فلقد كان يمارس اجتياز الحواجز ، والتربية البدنية ، وركوب الخيل .

ولقد كان اختراع الطباعة في عام ١٤٤٠ ، أحد سبل التقدم العظيم في التاريخ . ففي عصر النهضة ، كانت عاملا على سرعة انتشار التعليم . وكانت دار الطباعة آلدس Aldus في البندقية ، أهم مما عداها في سائر إيطاليا ؛ وانسابت من المطابع أولا ، الكتب التي تتناول الأعمال الكلاسيكية ، ثم بعد ذلك الكتب التي تناولت شتى المواضيع .

الفكر السياسي

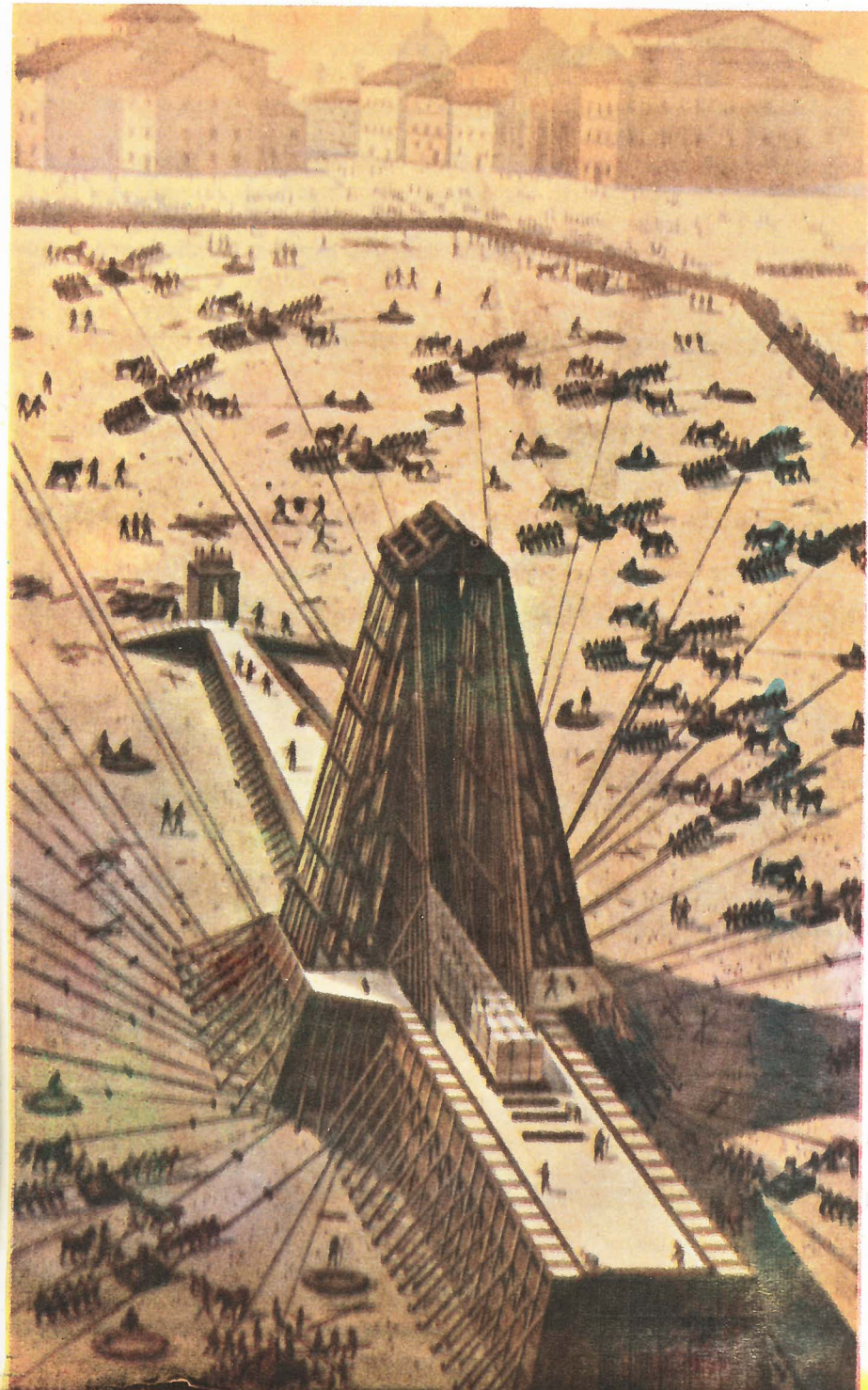
أدى اعتقاد رجال عصر النهضة ، بأن في مقدور الإنسان أن يتحكم في مصيره ، إلى إعادة النظر في الماضي ، والنظر من جديد في طبيعة السياسة . وأصبحوا يعتقدون أن يد الله ليست هي وحدها التي توجه قدر الإنسان — بل ويشترك في ذلك

البشر أنفسهم . وعلى ذلك أعاد فيلاني Villani ، وجويسارديني Guicciardini دراسة تواريخ الدويلات الإيطالية . وعلاوة على ذلك ، فكما أن الإنسان يمكنه أن يوجه قدر الدول ، فلا بد من وجود قواعد تتحكم في نجاح هذه الدول . وهذه القواعد أدرجها مكاڤلي Machiavelli في كتابه « الأمير » ، الذي حاول فيه أن يبرهن على أن السياسة علم ، وأنه إذا اتبع الحاكم قواعد معينة ، فإنه سيحصل على نتائج معينة .

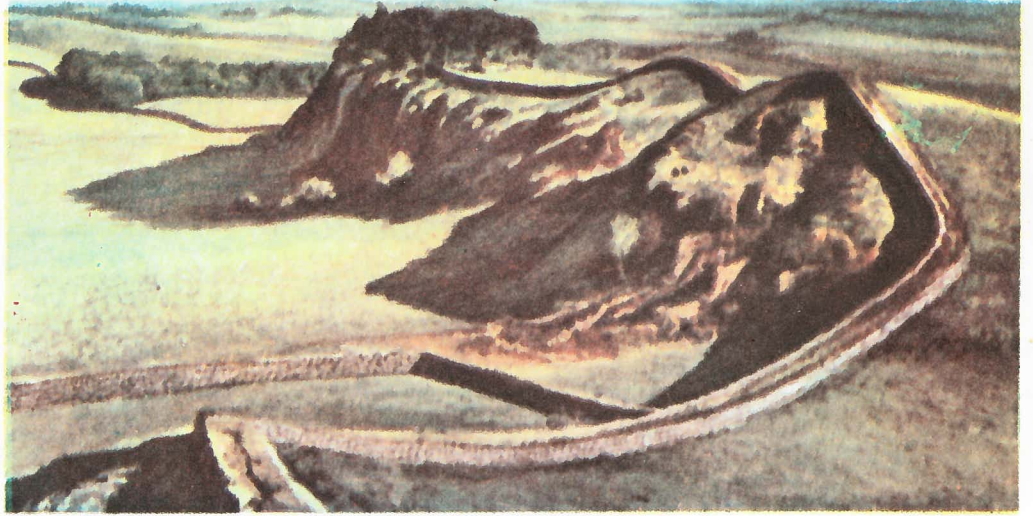
الطريقة العلمية

كان الناس قبل عصر النهضة ، يأخذون الأشياء كأمر مسلم بها ، أما في عصر النهضة ، فلا يوجد شيء مسلم به . وقد رفض العلماء والمفكرون ، تقبل أي شيء لم تثبت صحته ، بالتجريب ، أو الملاحظة ، أو الاستنتاج ، أو بالبرهان العقلي . ولقد كانت هذه هي الطريقة العلمية التي اتبعها العلماء من بعد ، مثل بيكون Bacon ، وجاليليو Galileo ، ونيوتن Newton .

أحد الإنجازات التقنية العظيمة التي تمت في عصر النهضة : إقامة مسلة مصرية أمام كنيسة القديس بطرس في روما ، عام ١٥٨٦ . ولقد أحضرت هذه المسلة إلى روما في عهد كاليجولا ، وأقيمت تحت إشراف المعمارى فونتانا ▼



شمال شرق إنجلترا



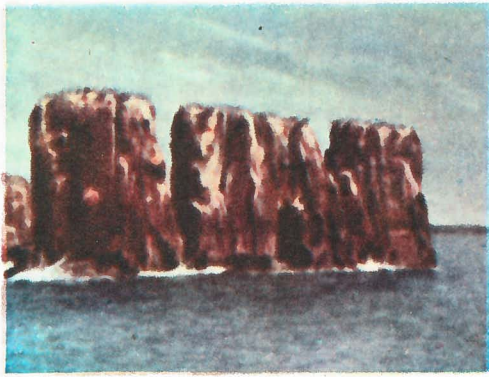
▲ سور هادريان ، يربط خطا من القلاع على طول حدود بريطانيا الرومانية

Solway Firth في الغرب . وربما حفر الرومان خندقا في أول الأمر لتعيين هذه الحدود ، ولكنهم فيما بعد ، قرروا أنه لا بد من تشييد حصن منيع ، ومن ثم كان بناء السور . وقد بدئ في تشييده حوالى عام ١٢٢ م ، واستغرق الانتهاء منه خمسة أعوام . ويبدو أن الإمبراطور الرومانى هادريان ، وفد على بريطانيا ليشراف بنفسه على تشييد السور ، وليدخل بعض التعديلات عليه . ومن ثم كان اسمه سور هادريان .

وقد بلغ طول السور حوالى ١١٨ كيلومترا ، وعرضه ٢,٦ متر ، وارتفاعه ٦,٥ أمتار ، بما في ذلك ١,٦ متر للقاعدة . وكان السور يحافظا عليه ، ومدافعا عنه ما يقرب من ٢٥٠ عاما ، ولكن أهل بعد ذلك ، وتدهورت حالته . ومن الممكن ، رغم ذلك ، مشاهدة بعض أجزائه ، وهو يرتفع نحو ١,٦ - ٢ متر حول هاوسستيلز Housesteads ، ومن الممكن السير فوقه في هذا الموضع ، كما توجد آثار إحدى قلاع السور فيه .

جزر فارن

تحد ساحل البحر في نورثمبرلاند تلال رملية ، بعضها مرتفع . كما يحف بالساحل عدد كبيرة من الجزر . وتمتد ما بين جزيرة هولى Holy Island والساحل ، مسطحات



▲ جزر فارن

طينية ، تلجأ إليها في الشتاء مئات الطيور البرية ، والأوز ، والبط من أنواع متعددة .

ويرى كثير من علماء الطيور ، أن هذا المكان هو أكبر مكان تؤمه الطيور في أوروبا .

وجزر فارن Farne عددها ٢٦ جزيرة ، وهى صخرية صغيرة الحجم ، معظمها يبعد عن شاطئ نورثمبرلاند ما بين ٢,٥ كيلومتر و ٨ كيلومترات . ويقطنها عدد كبير من الطيور البرية ، وتهاجر إليها طيور بحرية قادمة من نصف الكرة الجنوبي في الصيف ، لتفرخ صغارها . وتعتبر نورثمبرلاند أقصى مكان جنوبي يحيط فيه بط إيلدر ، ومن ثم جاءت كلمة إيلدرداون Eiderdown

أو تزرع علفا لها ، كما أنها تنتج الخضروات . وتربى نورثمبرلاند الماشية لحوومها ، كما تزرع الشيلم والقمح .

ومن أوجه اختلاف مظاهر الأرض في نورثمبرلاند عن درهام ، أن حقول نورثمبرلاند كبيرة ، ولا ترى بها إلا حواجز قليلة ، بينما حقول درهام صغيرة ، تقسمها الحواجز والحوايط العديدة . ولقد كانت نورثمبرلاند دائما عبر التاريخ ، أرض المملكات الواسعة ، والإقطاعيات الكبيرة . وهذا على عكس درهام ، حيث المملكات الصغيرة ، والحقول الضئيلة التى لا تزيد أحيانا على فدان واحد . وقد أصبحت هذه فى ملكية الفلاحين سكان الأكواخ الزراعية ، عندما قسمت الأراضى المشاعة . ومن خصائص تيز ديل Teesdale (وادى تيز) ، حقولها وأكواخها البيضاء .

تاريخها

تعد نورثمبرلاند أبعد المقاطعات الإنجليزية نحو الشمال ، ولا تزال بها كثير من التحصينات الرومانية ، مثل السور الرومانى ، وقلاع العصور الوسطى ، التى شيدت لحراسة الحدود . وكونتية درهام تنفرد بأنها الكونتية الوحيدة فى إنجلترا التى تحتفظ باسم كونتية قبل اسمها . ولقد كانت فى الأصل مملكة صغيرة منعزلة ، اسمها باللاتينات Palatinate ، على رأسها أسقف أمير ، كان يتفرد بالحكم تقريبا . وكان له نظامه المالى الخاص ، ويسك نقوده ، وله جيوشه ، وسفنه ، ومحاكمه الخاصة .

السور الرومانى

شيده السور الرومانى ، لحماية البلاد من أى هجوم تتعرض له من الشمال . وكانت حدود بريطانيا الرومانية ، تمتد من مصب نهر تاين Tyne فى الشرق ، إلى خليج سولواى

يعيش ثلاثة أرباع سكان نورثمبرلاند Northumbria - Durham - وهما مقاطعتا شمال شرق إنجلترا - حول حقول الفحم فى المناطق الصناعية . إلا أن هذه المناطق لا تشمل إلا ربع الإقليم كله ، أما الباقى فيتكون من سهل ساحلى فى الشرق ، تشرف عليه مرتفعات فى الغرب . وهذه المرتفعات فى درهام ، جزء من مرتفعات الپنين Pennine . ولكنها فى نورثمبرلاند ، تتكون من مرتفعات شقيوت Cheviots ، وما يحيط بها من تلال .

وكثير من المرتفعات التى تكون هاتين المقاطعتين برارى ، يغطيا نوع من العشب البنى ، ومناطق مستنقعات فى الفصل المطير . وهذه البرارى المرتفعة باردة رطبة ، تكتسحها الرياح العاتية ، ويتساقط عليها الثلج ، مما يعرقل حركة المرور ، ويعزل المزارع النائية .

وخير ما تستخدم فيه هذه البرارى ، هو تربية الأغنام . وتلائم الأغنام بصفة خاصة ، مرتفعات الشقيوت فى الشمال ، وتوجد أغنام سويلدبل Swaledales السوداء الوجه فى درهام . كما يزور كثير من الناس هذه البرارى لصيد طيور الطيوج وقت تكاثرها . وتختلف تلال نورثمبرلاند عن سلسلة جبال الپنين ، فى أنها ذات قمم عديدة منعزلة ، رغم عدم ارتفاعها الشاهق ، بينما لا يزيد ارتفاع جبال الشقيوت على ٨٩٢ مترا .

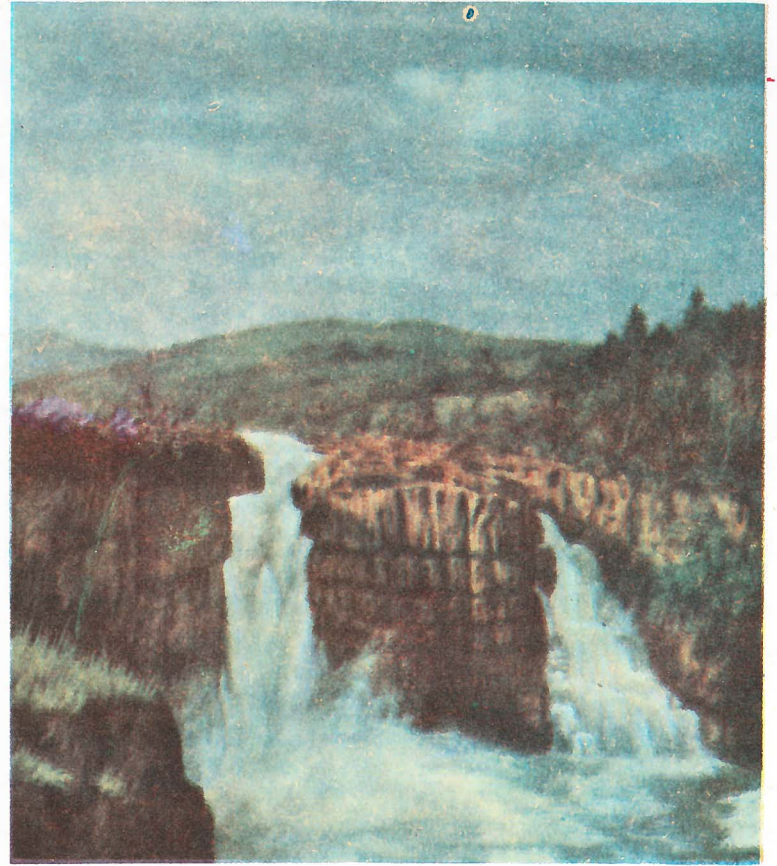
وتنبع أنهار آلن Aln ، وكوكيت Coquet ، ووآنزبك Wansbeck ، وتاين Tyne ، ووير Wear ، وتيز Tees ، من التلال ، وتجرى نحو الشرق . وتكون أوديتها مع السهل الساحلى ، أشد مناطق الإقليم خصبا . ولما كان سكان المدن الصناعية فى أمس الحاجة لمنتجات الألبان ، فإن هذه الأراضى الخصبة ، تتحول إلى مراعى للأبقار ،

وتتمش هذه الطيور في جزر فارن الداخلية ، حيث تضع بيضها فوق أسقف الكنائس .

أما وطن جريس دارلنج ، فهي جزر فارن . وهي الآن إحدى مناراتي لونغستون . ويقع قبرها في مقبرة كنيسة سانت إيدان في بامبورج ، حيث يوجد أيضا متحف لها .

كاتدرائية درهام

قام الأسقف إيلدن Ealdhun عام ٩٩٥ ، بدفن رفات القديس كوثبرت Cuthbert



▲ هاي فورس ، واحد من أجمل شلالات إنجلترا

في كاتدرائية درهام Durham. وكان هذا القديس يكره النساء ، ولا تزال هناك علامة على أرض الكاتدرائية ، تحدد الموضع الذي لا ينبغي أن تتعداه النساء .

كما يوجد قبر بيد Bede في هذه الكاتدرائية ، في موضع يسمى فجوة الجليل . وكان بيد مؤرخا مشهورا ، وراهبا في چارو Jarrow ، حيث مات عام ٧٣٥ . وهناك قصة حول منحه لقب المهيب . فلقد احتاج الكاهن الذي كان يقرض الشعر ، ويتلو آيات الكتاب المقدس عند قبر بيد ، لكلمة يكمل بها أحد أبيات الشعر ، ثم أغفى نائما ، وبينما هو في نومه ، إذ زاره أحد الملائكة ، وأعطاه الكلمة المنشودة وهي المهيب .

وهناك هيكل غريب اسمه هيكل القارع Sanctuary Knocker ، حيث نحت وجه له عيان براقان عند الباب الشمالي للكاتدرائية . فإذا دق مجرم على هذا الباب ، فإن الباب يفتح له في الحال . وبعد أن يدلى باعتراف كامل لجريمته ، يلف في رداء أسود ، وبعد ٣٧ يوما — إذا كان لا يزال مطلوبا القبض عليه — يوضع على ظهر سفينة تقلع به مغادرة البلاد .

وقد بدئ في تشييد هذه الكاتدرائية في العصر النورماندى ، كما أن قلعة درهام ،

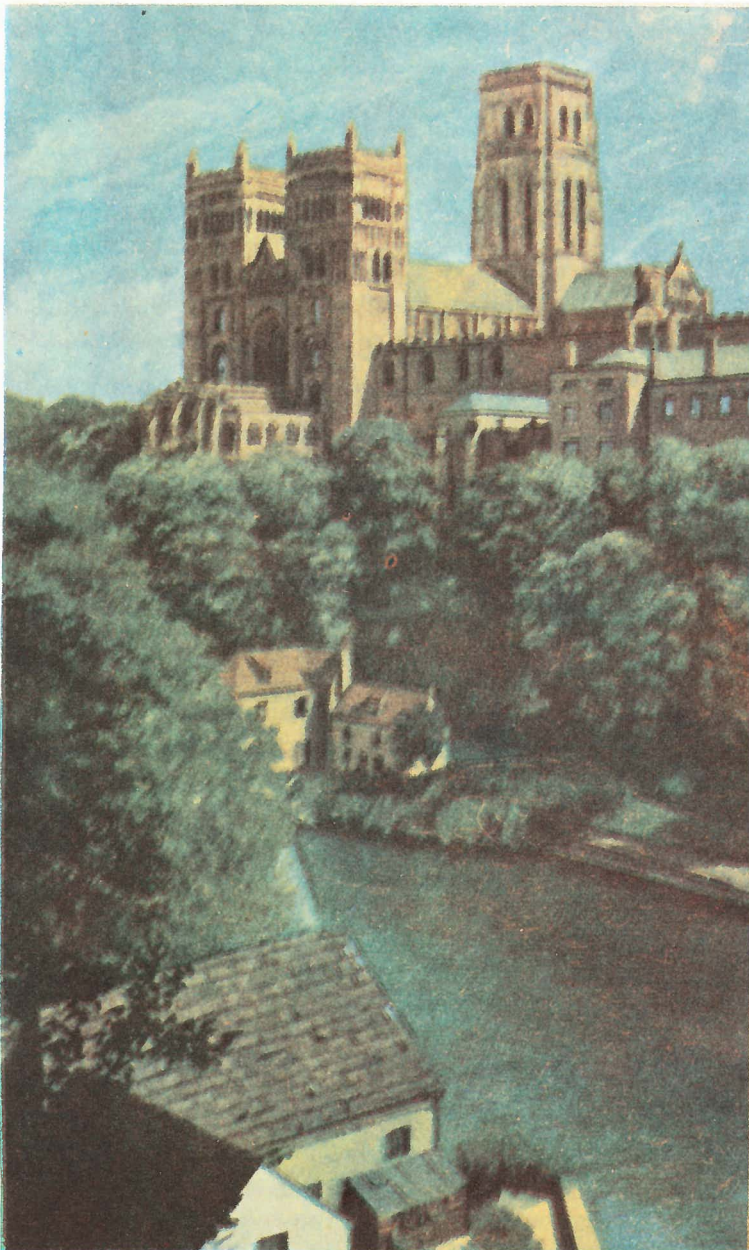
وتستخدمها الجامعة الآن ، نورماندية الطراز ، وترجع جامعة درهام إلى عام ١٨٣٢ ، وهي أقدم جامعات شمال إنجلترا .

هاي فورس

هناك أجزاء جميلة جدا في نورثمبرلاند ودرهام ، ومن أجملها برارى نورثمبرلاند ، وهي متنزه وطنى ، وادى تاين الشمالى والجنوبى ، وكوكيت . كما توجد أيضا مناظر جميلة في درهام الغربية . ومن أجمل شلالات إنجلترا ، هاي فورس High Force ، وإن لم تكن أكبرها . وهي تعترض نهر تيز بالقرب من مدلتون إن تيز ديل Middleton-in-Teesdale . كما يوجد شلال آخر جميل رائع ، يعترض نفس النهر ، اسمه كالدرون سنوت Caldron Snout .

ويوجد في قلعة شلنجهام ، بشمال نورثمبرلاند ، قطيع من الماشية البيضاء ، يعتقد أنها من سلالة الثور الوحشى ، الذى كان يعيش في عصر ما قبل التاريخ . ويتواتر عنها أنها كانت تعيش في هذا المكان منذ سبعمائة عام ، وأنها لم تستأنس قط ، وأنها احتفظت بصفاتها البرية . وإذا أمسك الناس بإحدى هذه الماشية ، ثم أطلق سراحها مرة أخرى ، لفظها باقى القطيع ، بل وربما قتلها .

▼ مبنى كاتدرائية درهام ، بدأ بناؤه في القرن الحادى عشر



جامعة كامبردج

الأولى خلال القرون ، لتصبح الكليات العظيمة التي يمكن أن نشاهدها هناك اليوم .

كلية الملك

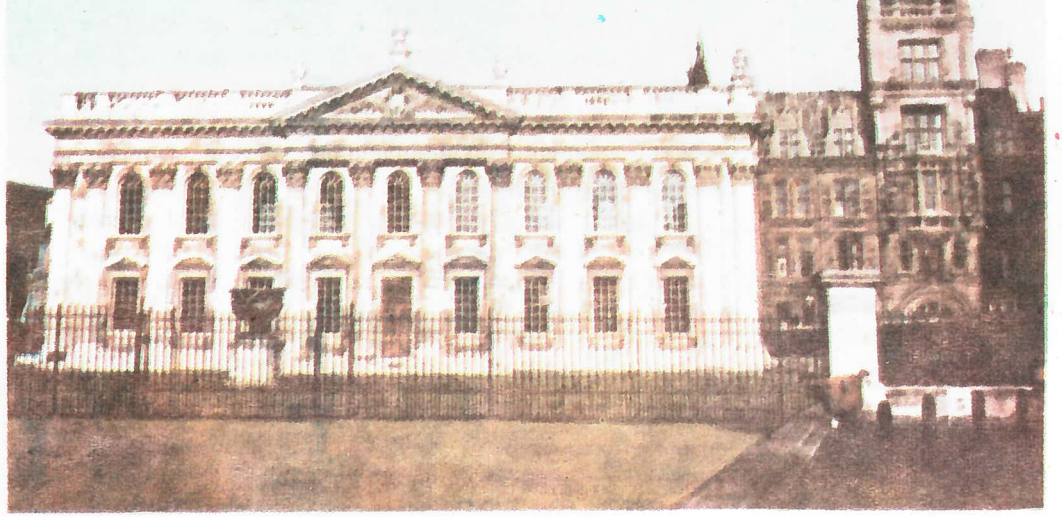
إن أجمل جزء في كامبردج اليوم ، هو امتداد نهر كام Cam ، الذي يقوم عليه صف من الكليات ، ابتداء من كلية مجدلين ، إلى كلية الملكة . ويعرف هذا الجزء من الجامعة باسم « الباكس » The Backs ، وهو الجزء الذي أقيمت عليه أشهر كليتين من كليات كامبردج ، وهما كلية الثالوث المقدس (ترينتي Trinity) ، وكلية الملك . ولقد أسس الملك هنري السادس كلية الملك في عام ١٤٤١ ، وبدأها عندما كان في التاسعة عشرة من عمره . وكانت في ذلك الوقت أفخم الكليات . وكنيستها التي بنيت على هيئة كاتدرائية مصغرة ، من أروع الأمثلة على العمارة القوطية المتعامدة في إنجلترا .

ولقد ظلت كلية الملك لفترة ٤٠٠ سنة ، لا تقبل إلا الطلبة الذين تعلموا في كلية إيتون Eton College ، وهي أيضا من تأسيس هنري السادس . وسرعان ما انخرقت الكلية إلى طرق منحلة ومستهترة ، حتى لقد جاء في سجلاتها أن أحد الزملاء (الزميل Fellow) عضو في هيئة إدارة الكلية (رهن منحة الدراسة لدى أحد المرابين ، وأخذ بنصف الدفعة المقدمة نيذا وبجائر .

كلية الثالوث المقدس

أسس الملك هنري الثامن ، كلية الثالوث المقدس (ترينتي كوليدج) في ١٥٤٦ ، آخر عام من عمره . وأراد أن ينشئ كلية أعظم من كلية الملك ، كما كان يأمل ألا تنافسها في الأبهة والفخامة أية كلية أخرى في العالم . وتحقق حلمه ، لأنه بالرغم من عدم وجود كنيسة بها تضارع كنيسة كلية الملك ، إلا أنها أكبر وأروع كليات كامبردج

لعل أجمل حدائق كامبردج العديدة ، هي حديقة الزملاء بكلية كلير



▲ مبنى المجلس الأعلى للجامعة ، من أجمل المباني في كامبردج . هنا تناقش الرسائل الجامعية ، وتتخذ جميع القرارات الهامة المتعلقة بإدارة الجامعة

هوج أوث بلشام ، أسقف إلى Ely ، الذي أسس في عام ١٢٨١ كلية بيترهاوس Peterhouse ، التي أصبحت أول كلية في كامبردج . وانتخب « طلاب أسقف إلى » لإدارة كليتهم مشرفا عاما سموه « العميد » ، وهو الاسم الذي لا يزال يطلق على رئيس الكلية حتى يومنا هذا . وكانت تخصص للعميد غرفة نوم لا يشاركه فيها أحد ، في حين كان يتشارك في جميع الغرف الأخرى جامعي قديم Senior وطالب جديد Junior ، حتى « يقوم الجامعي القديم ، بحث الطالب الجديد على الدراسة والسلوك الجيد » . وكانت القواعد المعمول بها في بيوت الطلبة بجد صارمة ، وظل الطلاب يعيشون في فقر ملحوظ .

وكان ما قام به أسقف « إلى » ، مثالا احتذاه كثير من أهل الخير الآخرين ، فقاموا بإنشاء كليات في كامبردج ، بحيث تمت تدريجا في الحجم والعدد . وهكذا ، فن هذه البدايات المتواضعة ، تطورت ونمت كليات كامبردج

بدأت مدينة كامبردج Cambridge كميناء بحري . وكان مصب النهر الذي يسمى « الواش The Wash » ، يتوغل بعيدا في الأراضي الداخلية ، وكانت كامبردج توجد عند أقصى نقطته الجنوبية . ولقد أصبح الآن ريف الفن The Fen Country ، الذي تقع كامبردج على حافته ، أرضا زراعية جيدة ، ولكنه لم يكن في العصور الوسطى ، سوى تيه من المستنقعات ، وعلى ذلك ينبغي أن نتصورها كمدينة معزولة ، محاطة بالماء تقريبا .

تأسيس الكليات

ليس من المعروف بصورة محددة ، كيف ولا متى أصبحت هذه البقعة المنعزلة مقرا للجامعة العظيمة . ولقد كان رجال كامبردج ، التواقون لإثبات أن جامعتهم أقدم من جامعة أكسفورد ، يبالبون أحيانا في ادعاءاتهم ، حتى لقد أبدى أحد الأشخاص ، أنها تأسست عام ٣٥٣٨ قبل الميلاد ، وأن الذي أسسها أمير أسباني يسمى كانتابر Cantaber ! ولكن المرجح هو أنه في حوالي نهاية القرن الثاني عشر ، قام طلاب العلم الجوالون بزيارة كامبردج ، وأن بعضا منهم أعجب بالمكان ، فبقى هناك للدراسة . ومع ذلك ، فإنه لم يجر أي ذكر لوجود مدرسة في المدينة حتى عام ١٢٠٩ .

وفي أول الأمر ، لم تكن توجد كليات في كامبردج . وكان طلاب العلم يعملون ويعيشون كما كان يحلو لهم ، ولكنهم كانوا على درجة من الفقر ، بحيث وجدوا أنه من الأفضل لهم ، سكنا واقتصاديا ، أن يعيشوا معا في بيوت الطلبة Hostels .

وسرعان ما بدأ الموسرون وذوو النفوذ ، يلاحظون الحالة المؤسفة لكثير من طلاب كامبردج ، وحاولوا تقديم المساعدة ، بإنشاء بيوت جديدة ، وتقديم بعضها كهبات ، ليعيش فيها طلاب العلم . وكان أول هؤلاء الخيرين



طلاب الجامعة

تشتهر جامعة كامبردج في العالم أجمع ، بمبانيها القديمة ، وتقاليدها العريقة .
ويلتحق بها حوالي ٩٠٠٠ طالب Undergraduates ، يجب عليهم استكمال مقرر دراسي يستغرق ثلاث سنوات في الموضوع الذي يختارونه ، وإذا نجحوا في الامتحانات ،
فإنهم يمنحون درجة بكالوريوس في الفنون Bachelor of Arts .

ولا يزال نظام الكليات سائدا ، وبمقتضاه يعيش « الزملاء » والطلاب حياة
جماعية في كلياتهم ، التي يديرونها بأنفسهم . وهذا النظام هو الذي يجعل جامعتي
أكسفورد وكامبردج مختلفتين عن كل الجامعات الأخرى في العالم . ويعيش الطلبة
حياة حرة ، وهم لا يجبرون على حضور المحاضرات ، التي تشارك في تنظيمها
الجامعة بدور أكبر من دور الكليات .

ولا يقتصر نشاط الطلبة في كامبردج على دراساتهم الأكاديمية . فهناك ، على
سبيل المثال ، جمعيات عديدة تضم مجالا واسعا من الاهتمامات ، ولعل أشهرها جمعية
اتحاد كامبردج Cambridge Union Society . ولقد تأسس الاتحاد في عام ١٨١٥ ،
ومنذ ذلك الوقت ، فإنه يعقد مناقشات على نمط تلك التي تعقد في مجلس العموم .
ولقد كان دائما مكانا لتخريج ساسة المستقبل ، وكثير من أعضاء البرلمان البريطاني
الحاليين ، كانوا يوما ما من الشخصيات المرموقة في جمعية اتحاد كامبردج .

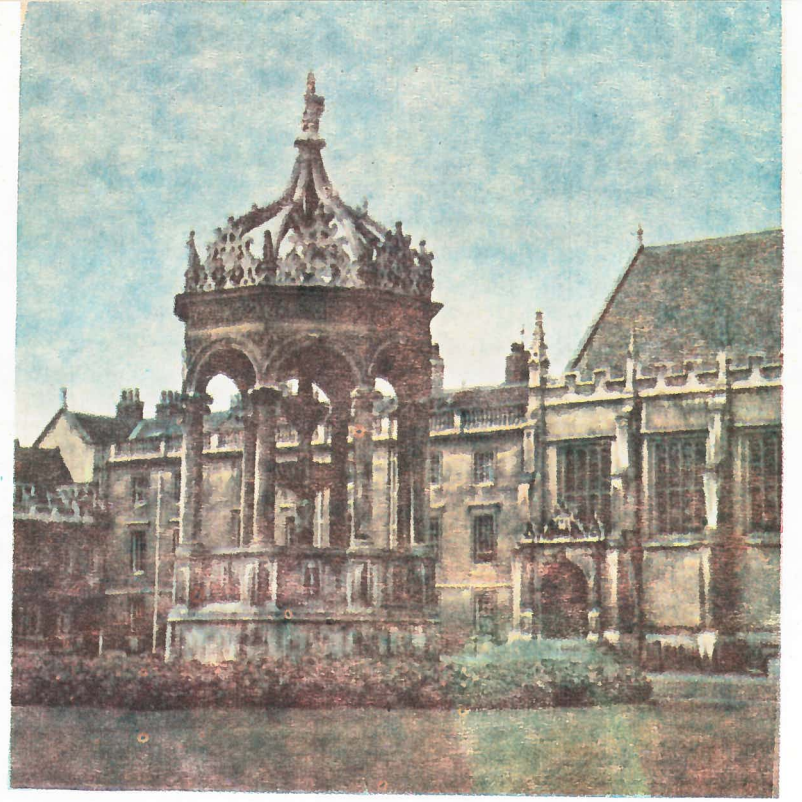
كذلك فإن الطلبة يشتركون في الأنشطة الرياضية المختلفة ، ولقد أصبح سباق
التجديف السنوي بين أكسفورد وكامبردج ، مناسبة وطنية هامة . ومن الرياضات المحبوبة
في أصائل الصيف الحارة ، التجديف في نهر كام .

الدين والفن

يمارس الطلبة طقوسهم الدينية في كنائس الكليات المختلفة ، وفي كثير من كنائس
كامبردج . وأشهرها هي كنيسة سانت ماري ، التي ظلت لحوالي ٦٠٠ عام الكنيسة الرسمية
للجامعة . وهي تقوم على قمة ميدان ماركت ، في وسط كامبردج ، وتشتهر بدقات
نواقيسها الإثني عشر .

ويرتاد محبو الفنون متحف فزوليم Fitzwilliam Museum ، وهو من أجمل المباني
الكلاسيكية في المدينة ، ولقد بنى فيما بين عامي ١٨٣٧ و ١٨٧٥ . ويضم المتحف
مجموعة جميلة من كنوز الفن ، ويشتهر بصفة خاصة بما يحويه من الفخاريات والخزفيات .
وهناك جوانب مشوقة عديدة أخرى في كامبردج ، ولكن لعل أشهر مناظر كامبردج
المألوفة ، منظر الطالب على دراجته ، وهو مرتد رداءه الجامعي ، حاملا كتبه في يده ،
مسرا إلى محاضراته ، أو عائدا منها .

يبين هذا المنظر الكلاسيكي ، جزءا من كلية كليلر ، وكنيسة كلية الملك ، ومبنى
جيبز الذي شيد في القرن ١٨



▲ ساحة كلية ترينتي ، وهي أكبر ساحة كلية في كامبردج ، وتشتهر بنافورتها من
الطراز الباروكي ، التي بنيت في عهد جيمس الأول

جميعا ، ولقد التحق بها في خلال فترات عديدة من تاريخها ، حوالي خمس طلاب
كامبردج .

وكان كثير من أشهر رجال كبريدج طلابا في هذه الكلية . نذكر منهم لورد
بايرون Lord Byron ، الشاعر الذي أحضر دبا ليقم معه ، معلنا أنه سيحصل له على منحة
دراسية . ومن الأسماء الشهيرة الأخرى في تاريخ الكلية بيكون Bacon المحامي والفيلسوف ،
ونيوتن Newton العالم ، والشاعران درايدن Dryden ، وتينسون Tennyson ، والقصصي
ثاكري Thackeray ، والمؤرخان ماكولاي Macaulay وتريفيليان Trevelyan .

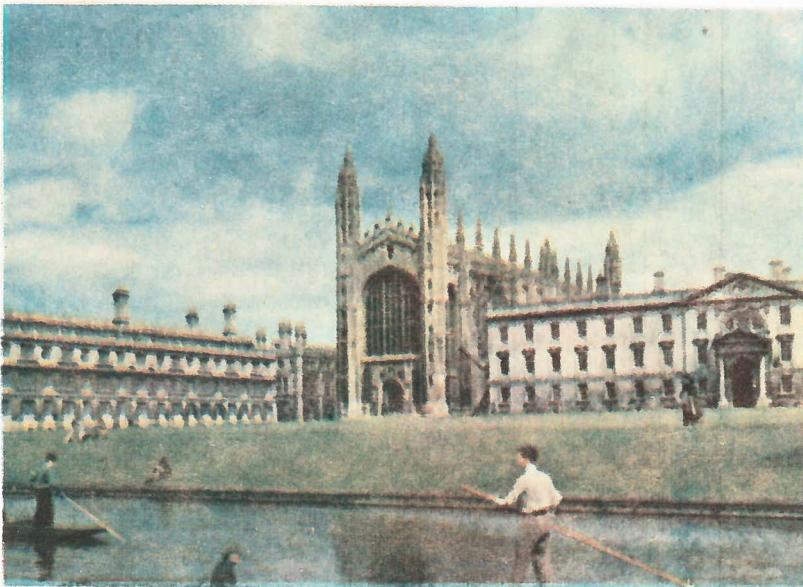
كذلك فقد تولى عمادة الكلية ، شخصيات جذابة . ومن أشهرها هويويل Whewell
الذي كان معترزا جدا بمنصبه كعميد . وعندما حاول أحده الطلاب أن يتحدث معه ،
وهما محتيمان معا من عاصفة رعديّة ، ذكر الشاب أن الطلاب لا يستطيعون الاتصال
بالعميد ، إلا عن طريق أساتذتهم . وخلف هويويل في منصبه العميد تومسون Thompson ،
الذي اشتهر بملاحظاته الساخرة . ولقد قال يوما عن طالب متألق وكسول : « إن كل
الوقت الذي يستطيع أن يقتطعه من تزيين نفسه ، إنما يكرسه لإهمال واجباته » .

ولقد تعلم في هذه الكلية كثير من مشاهير الرجال ، نذكر منهم الشاعر ميلتون
Milton ، وأوليفر كروموويل Oliver Cromwell ، وبيبيس Pepys ، ووليم پت
William Pitt رئيس الوزراء ، وهارفارد Harvard ، مؤسس الجامعة الأمريكية الشهيرة
التي تحمل اسمه .

مبنى المجلس الأعلى للجامعة ومكتبتها

إن مركز إدارة الجامعة ، ومقر احتفالاتها ، هو مبنى المجلس الأعلى Senate House ،
وهو مبنى رشيق صممه جيمس جيبز James Gibbs في أوائل القرن الثامن عشر ، ويقع
عند التقاء شارع ترينتي بكنجز پاراد . وللجامعة قواعد تطبق على طلبة جميع الكليات .
ويذرع مشرفون اجتماعيون ، وكل منهم يصحبه رجلان صارمان ، الشوارع للتأكد
من حسن سلوك الطلبة .

ومكتبة الجامعة أحد مباني كامبردج الرائعة الأخرى . ولقد افتتحها الملك جورج
الخامس في ١٩٣٤ ، ويبلغ ارتفاع برجها الرئيسي ٥٢ مترا . ومنذ عهد الملك شارل
الثاني ، كان للجامعة الحق في طلب نسخة مجانية من كل كتاب ينشر في المملكة المتحدة .
وبالرغم من ضخامة مبنى المكتبة ، فإنها تضيق بكافة كتبها التي تزيد بمعدل ١٥٠٠٠
كتاب سنويا .



النباتات في المنزل



الأصص

إذا زرعت نباتات في بيوت زجاجية Greenhouses ، فمن المعتاد أن تزرع في الأصص Pots العادية المصنوعة من الفخار الأحمر ، وهذه الأصص زهيدة التكاليف ، وسهلة النقل والتبديل . إلا أن أصص الفخار لا تناسب الاستعمال المنزلي ، لأنها ليست جميلة المنظر ، ولأن الماء الزائد فيها يسيل من قاعها . وللتغلب على هذه المثلث ، صممت أنواع كثيرة من الأصص ، وتجد منها نخبة جذابة عند الزهارين ، وهي مصنوعة من الفخار المزجج Glazed ، أو البلاستيك Plastic ، أو الفايبر جلاس Fibreglass



لقد صممت الأصص الداخلية المصنوعة من البلاستيك مثل الأنواع المصنوعة من الفخار

إن أى شخص يبتاع نبات المطاط Indiarubber Plant وينتظر منه محصولاً سنوياً ، من ممحاة Eraser الكتابة بالحبر أو الرصاص (أستيكة) ، لابد أن يصاب بخيبة أمل مؤكدة . فنبات تين المطاط ، الذى يسمى علمياً *Ficus elastica* ، لا يثمر الممحاة ، ولكنه يحمل أوراقاً كبيرة جميلة ، ولهذا يحب الكثيرون الاحتفاظ بواحد من هذا النبات فى المنزل .

والنباتات التى تشبه نبات المطاط فى كونها قادرة على الحياة داخل البيوت ، إلى ما شاء الله ، يعرفها من يربون النباتات والأزهار Florists على أنها نباتات منزل House Plants ، وهى نباتات خشنة قاسية Rugged ، يمكنها العيش فى الأماكن الظليلة التى توجد داخل كثير من المنازل . وأكثر من ذلك ، فهى قادرة على تحمل جفاف الهواء فى المنازل ، وكمية معلومة من دخان التبغ .

ومن سوء الحظ ، أن القليل فقط من نباتات المنزل ، ذات أزهار بهيجة الألوان ، لذلك يلجأ الزهارون إلى بيع أنواع أخرى كثيرة ذات أزهار براقية ، وهذه النباتات لا تبقى على قيد الحياة داخل المنازل مدداً غير محدودة ، ولكنها ، على الأقل ، تعيش حتى تظهر أزهارها واضحة . وتبلغ هذه النباتات المنزلية دور الإزهار فى بيوت مدفاة ، حيث يتوفر الضوء والدفع اللازم لنموها .

التربة

إذا أردنا للنباتات أن تنمو جيداً فى الأصص ، فلا بد لها من النوع المناسب من التربة . ونادراً ما تكون تربة الحديقة مناسبة لنباتات الأصص ، وبسبب ذلك صنعت مخلوطات كثيرة ، أطلق عليها اسم مزيج التربة Compost . ومن أكثر هذه المزائج شيوعاً ، مزيج يسمى مزيج جون آينز رقم ٢ John Innes Potting Compost Number 2 ، الذى صنعه معهد جون آينز ، وهو مصنوع من سبعة أجزاء من الطين Loam ، وثلاثة من البيت Moss Peat ، واثنين من الرمل الخشن Coarse Sand ، يضاف إلى كل بوشل (٣٢ لتر) منها ، ثمانى أوقيات من مخصب جون آينز John Innes Base Fertiliser (وهو مصنوع من جزئين من الحوافر والقرو المطحونة ، وجزئين من سوپر فوسفات الكالسيوم ، وجزء من سلفات البوتاسيوم) ، وأوقية ونصف من الجير . وإذا كان مزيج التربة مطلوباً لنبات لا يتحمل الجير ، فيستبدل الكبريت بالجير .

درجة الحرارة

لما كان أغلب النباتات التى تستعمل داخل البيوت من أصل استوائى أو شبه استوائى ، لذلك فليس من الغريب أن تكون سهلة التأثر بالبرودة الشديدة . لذلك كان من المهم ألا تنخفض درجة حرارة الغرفة التى يحتفظ فيها بالنباتات عن درجة التجمد .

السقى

إن معرفة موعد السقى وكيفيةه ، لا يمكن الحصول عليها إلا بالخبرة . فى الجو الحار ، تحتاج النباتات الموضوعة فى أصص مسامية Porous إلى السقى يومياً ، أما فى الشتاء ، فإن السقاية مرة كل أسبوع ، تكون كافية عادة . والنباتات التى فى الأصص المزججة ، تحتاج عادة إلى نصف معدل السقى الذى تحتاجه نباتات الأصص المسامية ، لأن الماء لا يتسرب خلال الأصيص المزجج ، كما يفعل خلال الأصيص المسامى ، كذلك فإنه لا يوجد ثقب فى قاع الأصيص ، يسمح بخروج الماء الزائد منه .

نباتات من المناطق الاستوائية

تأتى أغلب النباتات التى تستعمل فى تزيين داخل المباني ، من المناطق الاستوائية أو شبه الاستوائية . وهناك سببان وجيهان لذلك : أولهما أن النباتات المنزلية يحتفظ بها فى الداخل مدداً غير محدودة ، ولذلك يجب أن تكون دائمة الخضرة ؛ ذلك أن قليلين فقط ، هم الذين قد يهتمون بالنظر إلى أغصان عارية عدة شهور من كل سنة ! ومن سوء الحظ ، أنه لا يوجد سوى قليل من نباتات المناطق المعتدلة ، التى تكون دائمة الخضرة ، وتصلح كنباتات منزل ، مما جعل الزهارين يبحثون خارج هذه المناطق .

والسبب الثانى لاختيار نباتات المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية ، هو أن أزهار الأنواع المزهرة ، عادة ما تكون جميلة براقية . لذلك فإن الأنواع التى يمكن أن تزهر فى الداخل ، تغرى كثيراً الزهارين وأصحاب البيوت معا . وحتى لو استدامت الأزهار أياماً قليلة فقط ، فإنها تضفى لمحة من البهجة على أكثر الأيام كآبة ، فتعوض عن العناية القليلة التى تحتاجها .



الرطوبة

تحب أغلب النباتات الرطوبة ، ولذلك فهى تفقد من أوراقها كميات من الماء أقل ، مما يجعلها تبدو أكثر رواء . أما داخل البيوت ، خاصة ما كان منها مدفاً ، فإن جفاف الجو قد يضر بالنباتات الرخوة ضرراً كبيراً . وتبين هذه الرسوم ، طريقتين للاحتفاظ بالرطوبة فى الهواء القريب من النباتات .



حيثما يصبح النبات المزروع فى أصيص مسامى شديد الجفاف ، فإن أفضل وسيلة لسقيه ، هى أن يوضع الأصيص فى الماء ، وتركه حوالى خمس دقائق . حينما يصبح النبات المزروع فى أصيص مسامى أعلاه ، فى حالة الأصص غير المسامية المثقوبة القاع ، فيثقل الماء بالخاصية الشعرية خلال الفتيل المثبت فى الثقب . تستخدم طريقة السقى الأوتوماتيكية

باندانس فيلشاي *Pandanus veitchii* : نبات استوائي دائم الخضرة، ينتمي إلى مجموعة من النباتات تعرف باسم « نباتات الكادي » Screw Pines ، بسبب الشكل الخلزوني الذي تتخذ الأوراق عند خروجها من الساق . وتحاول الجذور الهوائية Aerial Roots دفع النبات كله خارج مزيج التربة .

أيكميا فاسياتا *Aechmea fasciata* : هذا النبات الغريب ، ليس إلا واحداً من أنواع الأيكميا المائة . ويمكن زراعته بنجاح فقط ، لو أنه وضع تحت ضوء شديد .

سينيسيو كرونتس

بانزانس فيلشاي

أيكميا فاسياتا

بيجونيا وكس *Begonia rex* : يزرع هذا النبات لجمال أوراقه ، لأن العلامات البيضاء التي تزينها ، تجعلها جذابة في تزيين داخل المنزل .

سينيسيو كرونتس *Senecio cruentus* : الاسم الشائع لهذا النبات هو سناريا Cineraria ، وهو جنس يحبه هواة الحدائق ، لأنه يمكن زراعته بنجاح في بيوت الزجاج غير المدفأة .

يوفوريا بولشرما *Euphorbia pulche-rrima* وتسمى بحق أجمل الجميلات The Most Beautiful . وألوان هذا النبات الجذابة لا ترجع إلى أزهاره الصفراء الصغيرة ، وإنما لقناباته Bracts الحمراء التي تحيط بها .

بيجونيا وكس

مونستيرا ديليسيزا

مونستيرا ديليسيزا *Monstera deliciosa* : يأتي هذا النبات الاستوائي الدائم الخضرة أن ينمو ، في البلاد الباردة ، إلا داخل البيوت ذات التدفئة المركزية .

فيكس إلاستيكا *Ficus elastica* : نبات المطاط ، واحد من أقوى النباتات المنزلية احتمالاً ، ولذا يكثر استخدامه في المقاهي والمشارب .

فيكس إلاستيكا

جبل طارق



صخرة جبل طارق كما ترى من الجو .

وقد أسبغ فتح قناة السويس ، فائدة كبرى على الصخرة بالنسبة لبريطانيا ، إذ أصبح الطريق القصير إلى الهند والشرق الأقصى يمر بها . ولو كان جبل طارق في يد معادية ، لتأثرت التجارة البريطانية . ولكن الاستيلاء عليه كان يعني حماية بريطانيا للسفن التي تمر عبره . كما أن جبل طارق أصبح ميناء عبور ، حيث تستطيع السفن أن تتمون بالوقود ، وتأوى لإصلاحها .

حربان عالميتان

كان جبل طارق قاعدة بحرية عظيمة الفائدة ، خلال حربين عالميتين . وكانت البوارج والغراسات ، تلقى الرعب في قلوب السفن الألمانية ، وأحواض السفن تعمل بأقصى طاقتها في إصلاح سفن بريطانيا وحلفائها . واحتشد الميناء بمئات من الطائرات ، في مطار الذي شيد ما بين الصخرة وأسبانيا ، قبيل غزو الحلفاء لشمال أفريقيا . وأجلى معظم السكان المدنيين عن جبل طارق أثناء الحرب العالمية الثانية ، فغادره نحو ١٦٧٠٠ شخص ، ما بين يولية ونوفمبر عام ١٩٤٠ إلى بريطانيا .

جبل طارق اليوم

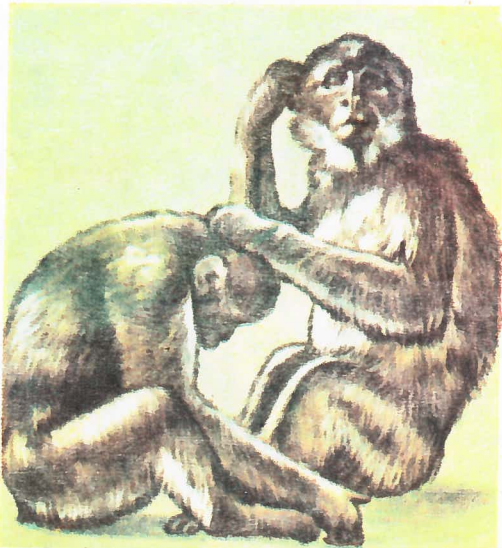
جبل طارق اليوم مستعمرة بريطانية مزدهرة ، ذات مرفأ وأحواض جافة ، وخط طيران يومية منتظم من لندن وإليها ، وهو أيضا قاعدة بحرية ، وحرية ، وجوية .

وقد حلت مشكلة المياه ، بإنشاء مناطق تجمع مياه فوق قمة الصخرة ، تتجمع فيها مياه الأمطار ، وتخزن داخل الصخرة ذاتها . كما يقطر ماء البحر ، ويستخدم في بعض الأغراض .

وقد تم حفر أنفاق في الصخرة ، شيدت بداخلها مخازن ، وورش ، وصهاريج زيت ، ومحطات قوى كهربائية ، بل ومستشفيات .

ويبلغ عدد سكان جبل طارق حوالى ٢٦٠٠٠ نسمة ، ويأتى إليه عدد كبير من العمال عبر الحدود الأسبانية يوميا . ويتحدث الناس الإنجليزية والأسبانية . ومن المناظر الجميلة ، أن ترى رجال الشرطة وهم يرتدون زى الشرطة البريطانية ، وهم يديرون حركة المرور في شوارع أسبانية المنظر ، تحت سماء البحر المتوسط الزرقاء الداكنة .

قردة جبل طارق . وتقول الأسطورة إنها إذا غادرت الصخرة ، فسيغادرها الإنجليز



وقد استولى الأسبان على جبل طارق عام ١٣٠٩ ، واحتفظوا به ، حتى استولى عليه الملك المغربي أبو الحسن عام ١٣٣٣ . ولا تزال هناك بجبل طارق آثار مغربية ترجع إلى ذلك التاريخ .

وأخيرا غادر المغاربة المدينة في ٢٠ أغسطس عام ١٤٦٢ ، وكان هذا يوم القديس برنارد ، ومن ثم أصبح هذا القديس حامى المدينة . وقد احتفظ الأسبان بالمدينة حتى عام ١٧٠٤ ، عندما ظهر البريطانيون على المسرح .

مجى البريطانيين

كونت بريطانيا حلفا مع هولند ، والنمسا ، والبرتغال ، والدنمارك ، وبعض الإمارات الألمانية عام ١٧٠١ ، وكان هذا الحلف موجها ضد فرنسا وأسبانيا ، وسببا في نشوب حرب الوراثة الأسبانية . وفي عام ١٧٠٤ ، ظهر سير جورج روك Sir George Rooke نائب الأدميرال الإنجليزي ، في خليج جبل طارق مع الأسطول البريطانى الهولندى ، وهبط إلى الساحل نحو ٢٠٠٠ من جنود البحرية البريطانية والهولندية . وسلم الأسبان المدافعون عن الصخرة يوم ٢٤ يولية ، ومن ثم استولى البريطانيون عليها .

ولقد مضى بعض الوقت ، قبل أن يفقد الأسبان الأمل في استعادة الصخرة ، واستطاع البريطانيون مقاومة الحصار عدة مرات . وكان أهم حصار هو ما سمي بالحصار الكبير ، الذى بدأ عام ١٧٧٩ ، واستمر ثلاثة أعوام ونصف ، وكان المحاصر هو الجيش الفرنسى والأسبانى ، وكان عددهم يفوق القوات البريطانية بنسبة أربعة إلى واحد . وكانت هذه هى المرة الأخيرة ، التى حاول فيها أحد أن يستولى على الصخرة من يد البريطانيين .

تقف إلى جانب المضيق الضيق الذى يصل البحر المتوسط بالبحر الأطلنطى ، صخرة جبل طارق Rock of Gibraltar الكبيرة (مساحتها ٥,٨ كيلومترات مربعة) ، وهى تنهض فجأة من البحر . وهى قلعة طبيعية غير عادية ، فى الشمال ينهض مرتفع صخري ، نحو ٣٣٠ مترا ، يشرف على منبسط من الأرض ، يربط بين الصخرة وأسبانيا ، ثم الممر الضيق الذى يفصل بين أوروبا والبر الأفريقى ، ولا يزيد عرضه على ١٤,٤ كيلو متر . ولم تستطع سوى ثلاث أمم ، أن تستولى على هذا المضيق خلال تاريخه المعروف ، وعلى طول ١٢٥٠ سنة . وكان جبل طارق أثناء القرنين ونصف القرن الماضى بريطانيا .

تاريخ جبل طارق القديم

كان القدماء الذين يعيشون في حوض البحر المتوسط ، ينظرون إليه على أنه آخر العالم القديم . وكان الإغريق يسمون الصخرة وجبل أبيلا Mount Abyla على الساحل الأفريقى ، أعمدة هرقل ، وكانت هذه تحد نهاية فتوحات هرقل ، كما تقول الأساطير . وليس هناك ما يدل على أن قوما كانوا يعيشون فيه ، ويستقرون استقرارا تاما ، رغم أن التجار القدماء اتخذوا منه قاعدة في طرق تجارتهم .

وقد اجتاحت موجة من الفاتحين العرب هذا المضيق إلى أوروبا عام ٧١١ م ، بقيادة قائدهم المعروف طارق ابن زياد . وأطلقوا اسم قائدهم على الصخرة ، فأصبح جبل طارق ، وقد اشتق اسمه الحديث منه . إلا أنهم أيضا لم يستقروا فيه تماما ، وأول مدينة معروفة في هذا المكان ، إنما أنشئت عام ١١٦٠ م . أنشأها الحاكم المسلم عبدالمؤمن ، وقد شيدت بهذه المدينة ، المساجد ، والقصور ، وجداول مائة منظمة ، ودفاعات جيدة التصميم .

أخوة ما قبل رافائيل

مقدر في زمن ما قبل الرافائيلية ، كذلك فإن كثيرا من الناس اليوم ، يجدون أن فناني ما قبل الرافائيلية ، مفرطون في الرومانسية .

ما هي الحركة الرومانسية التي كان فنانون ما قبل الرافائيلية جزءا منها ، والتي كان لها مثل هذا التأثير على العصر الفيكتوري في إنجلترا ؟ أولا ، كانت الحركة الرومانسية رد فعل ضد القرن ١٨ . فلقد استلهم فنانون ذلك القرن ، فن الأزمنسة الكلاسيكية ، ولكن فن الحركة الرومانسية كان يرنو إلى العصور الوسطى ، أي قبل زمن رافائيل . وفي حين كانت كتابات القرن ١٨ منهجية ، وتتمسك غالبا بالشكليات ، فإن الرومانسيين كانوا يكتبون كما كانوا يشعرون . قارن مثلا بين الأشعار المنظومة لشاعر القرن الثامن عشر Pope ، وبين الأسرسلات الجافة للشاعر الرومانسي سوينبرن Swinburne . كذلك فقد كان معمار الفترة الرومانسية بمثابة رد فعل أيضا . فلقد أنتج الإحياء القوطي Gothic Revival لفن العمارة ، مباني أجنبية الطابع ، مثل محطة سكة حديد سانت بانكراش ، وهي تتباين تماما مع الفخامة المهيبة للعمارة الكلاسيكية في القرن ١٨ . وفي الدين كذلك ، كان هناك تباين ملحوظ ، فلقد اتسم القرن ١٩ بإحياء للأشكال الاحتفالية والدينية ، التي كانت سائدة في القرون الوسطى ، والتي عرفت باسم « حركة أوكسفورد Oxford Movement » . وكان ذلك بعيدا كل البعد عن المشاعر الدينية للناس في القرن ١٨ ، الذين كانوا ينفرون من المظاهرة الدينية .

ولكن الحركة الرومانسية لم تكن رد فعل ضد الماضي فحسب ، بل كانت أيضا رد فعل ضد الحاضر . ففي منتصف القرن ١٩ ، كانت تجمعات كثيفة قائمة من اللدخان ، فوق مدن بريطانيا الكبيرة ، التي كانت مصانعها الضخمة مكتظة بأناس أشقاء شاحبي الوجوه ، وكانت ماكيناتها تهدر ليل نهار . كانت الحركة الرومانسية فرارا من هذا العالم .

كان عام ١٨٤٨ مشيوبا بثورات سياسية في القارة الأوروبية ، ولكنه كان في بريطانيا عام نوع آخر من الثورات - ثورة في الفن . ففي ذلك العام ، قررت جماعة من الرسامين البريطانيين الشبان ، تكوين جمعية تسمى « أخوة ما قبل رافائيل » Pre-Raphaelite Brotherhood ، كانوا يستلهمون أعمال الرسامين الذين عاشوا قبل زمن رافائيل .

وقد رسم فنانون « ما قبل الرافائيلية Pre-Raphaelites » - كما يسمون - عالما كان فيه العشب أكثر اخضرارا ، والسماء أكثر زرقة ، والناس أكثر جمالا مما في الحياة الحقيقية . ولم يشب فهم شيء غير متقن ، وكانت الأوضاع الجسدية للناس غير واقعية بالمرّة . فصوروا فرسانا فائق الرقة والفتوة ، ممتطين جيادهم ليقاتلوا من أجل فتيات بالغات الفتنة ، وتلينات Dragons بشعة ، تمكن خلف صحور عاتية ، وفلاحين رعاة ، يمرحون في مراعي إغريقية مورقة . لقد كان فنانون ما قبل الرافائيلية ، لا يعيشون في الواقع مع حقائق الأزمنة التي عاشوا فيها .

بيد أن كثيرا من أفضل صالات عرض الفنون ، يضم أمثلة من تصاوير فناني ما قبل الرافائيلية ، فلماذا ؟ أولا ، لأن الرجال الذين رسموا هذه الصور ، كانوا حرفيين مهرة ، ومما لا شك فيه أن رسوماتهم كانت ممتازة من الوجهة التقنية . فأنت قد لا تحب موضوع الرسم ، ولكن من المرجح أنك ستعجب بالكيفية التي رسم بها . وثانيا ، فإن فناني ما قبل الرافائيلية ، يثيرون الاهتمام من الوجهة التاريخية ، بوصفهم من نتاج أزمنتهم - أي كجزء من الحركة الرومانسية .

ولقد مضى الآن على انقضاء هذه الحركة زمن طويل . ولمسا كنا غير متعاطفين معها ، فليس من السهل أن نتذوق هذه الصور ، التي رسمت تحت تأثير تلك الحركة . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن فناني ما قبل الرافائيلية ، قد أصبحوا الآن « موضة » قديمة . وكما كان فن القرون الوسطى البسيط شائعا في القرن ١٨ ، وتصوير القرن ١٨ غير

◀ « الراعي وحبيته » لوليم هولمان هنت ، وهي من أشهر مناظره الريفية الرعوية المفضلة (متحف مدينة مانشستر للفنون ١٨٥٢)



صبيحة البعث لإدوارد برون -
جونز . كانت الموضوعات
الدينية محبة لفناني ما قبل
الرافائيلية (متحف تيت ، لندن)

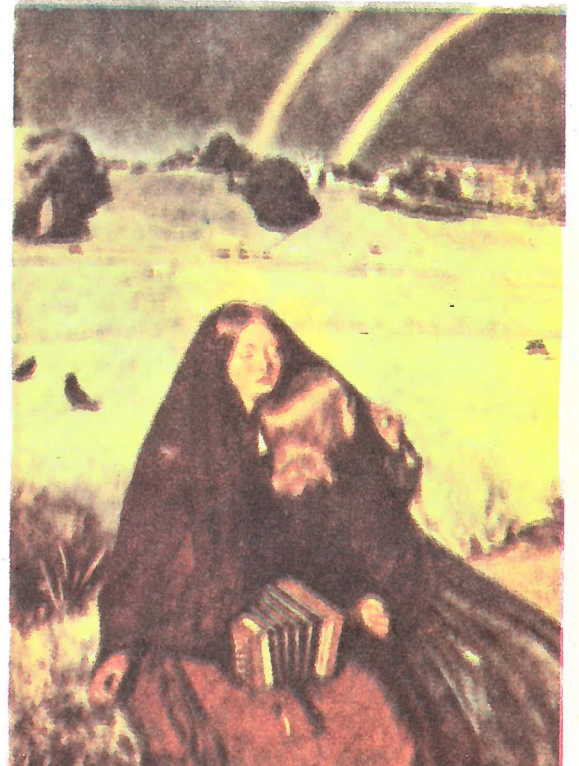
ولا توجد في رسوم فناني
ما قبل الرافائيلية مداخل
مصانع ، ولا مغازل آلية .
ولم يكن الرسامون الإنجليز
هم وحدهم الذين قاموا بردة
فعل ضد ما اعتبروه رسماً
متكلفاً طناناً . ففي الوقت
نفسه ، كان الانطباعيون
Impressionists في فرنسا ،
يجربون الرسم بأسلوب أشد
نضارة ، وأكثر تلقائية عن
ذي قبل . وحاول كل من
الفنانين الانطباعيين وفناني
ما قبل الرافائيلية ، أن يمثلوا
الطبيعة بدقة ، ولكن في
حين فعل فنانون ما قبل

الرافائيلية ذلك بنفصيل مذهل ، فإن الانطباعيين ذهبوا
إلى أقصى النقيض . فلوحة ما قبل الرافائيلية لحقل قمح ،
توضح في دقة مضنية ، كل ورقة من عيدان القمح ،
أما اللوحة الانطباعية ، فهي ببساطة «ومضة لونية» ، هي
الانطباع الأول للمنظر على نفس الفنان .

كيف بدأ ذلك كله ؟

في عام ١٨٤٨ خمس ثلاثة فنانين ، هم : ولیم

« الفتاة العمياء » بلون ميليس ، وتمثل ألوانها الساطعة ،
خصائص أفضل أعماله (متحف برمنجهام للفنون)



هولمان هنت William Holman Hunt ، وكان
عمره حينئذ ٢١ سنة ، ودانتي جابرييل روزيقي Dante
Gabriel Rossetti ، وكان عمره ٢٠ سنة ، وجون
إفريت ميليس John Everett Millais ، وكان
عمره ١٩ سنة ، تحمسا شديدا لتصاوير حائطية في پيزا
من القرن ١٥ . وكان راسمها هو الفنان الإيطالي
بينوزو جوزولي Benozzo Gozzoli ، الذي عاش
قبل رافائيل بخمسين سنة . وكان هؤلاء الفنانون الشباب ،
ساخطين على التكلف المدروس ، والتبلد الواضح
في اللوحات التي كانت تنتج من حولهم . وكانوا مشرقين
إلى الحرب من هذا الزيف ، والعودة إلى النضارة
والبساطة في الرسم . وقد شعروا أن الرسوم البدائية
الإيطالية ، المتمثلة في جوزولي ، يكن فيها هذا السر .
لذلك قرروا تكوين جماعة ترسم بنفس الروح . ولم
يكن الاسم الذي اختاروه ، وهو «أخوة ما قبل رافائيل»
موفقا ، لأنه كان يوحي بأنهم يحتقرون فن رافائيل ومن
جاءوا بعده . ولم يكن هذا حقيقيا بطبيعة الحال . فلقد
كان هولمان هنت ، على سبيل المثال ، شديد الإعجاب
بأعمال المصور الألماني دورر Dürer .

وكانت تؤيد مثاليات الأخوة ، شخصيتان من الشخصيات
التي تتمتع بالاحترام الشديد في عالم الفن ، هما المصمم
وليم موريس William Morris ، والناقد الفني جون
رسكين John Ruskin ، ولكن ذلك لم يدم طويلا .
فلقد كانت فكرة تأسيس جمعية سرية مثيرة في أول
الأمر ، وكان أعضاؤها يجتمعون لقراءة أشعار كيتس ،
وبراوننج ، وتيسون الرومانسية ، وكانت تصدر مجلة
اسمها « ذي جيرم The Germ » ، بل وكانت الجمعية
تقبل بعض تلاميذ قليلين . ولكن سرعان ما انفصل عنها
روزيقي فالتحت الجماعة . ولقد ظل هنت على الأقل

مخلصا لمساحي آخر أيام حياته .
وكان فنانون ما قبل الرافائيلية شديدي الإعجاب
بالحرفية Craftmanship الراقية لمصوري عصر النهضة
الميكريين . وكانوا ينجون ، بصفة خاصة ، ألوانهم
النقية . فلقد كان هؤلاء المصورون يحصلون عليها
من طعن الصخر والتراب ، ولذلك فقد كان فنانون
ما قبل الرافائيلية ، يجهزون بأنفسهم ألوانهم الخاصة
من وصفات متقنة ، بدلا من أن يشتروها جاهزة الصنع .
ونتيجة لذلك ، فقد كانت ألوانهم جميلة الرونق ،
ونابضة بالحياة .

وكانوا يشعرون أن الدقة Accuracy ، سواء
المنظورة أم التاريخية ، هي دليل آخر على الحرفية الجيدة .
وكانوا يستسخون الطبيعة بمثابة عجيبة ، غير مهملين
أدق التفاصيل وأصغرها . ولم يتركوا شيئا للخيال والتصور .
وكانوا لا يتناهون عن أي جهد يبذل ، للتأكد من أن
صورهم «أمانة» في واقعيتها . ولقد بلغ الأمر بهولمان
هنت ، أن زار فلسطين ، ليجد نموذجا أصيلا للوحته
« كبش القداء » .

وكانوا تواقين لأن تكون رسالة صورهم ، وهي
رسالة أخلاقية في العادة ، واضحة ، مما دعاهم إلى أن
يجعلوا الصورة تروى قصة . ولقد رسم معظم الفنانين
الإيطاليين المبكرين ، الذين كان يعجب بهم فنانون ما قبل
الرافائيلية أشد الإعجاب ، موضوعات دينية . ويرجع
ذلك ببساطة ، إلى أن الكنيسة كانت أعظم معصديهم .
ولكن فناني ما قبل الرافائيلية ، لم يكونوا مستعدين
للاقتصار على ذلك ، فلقد شعروا أنه كلما زاد الموضوع
سموا ، فإن الصورة تكون أرفع منزلة ، وأكثر ارتقاء .
لذلك فإن العديد من موضوعاتهم استمدوه من الأدب ،
ومن الأساطير القديمة ، ومن القصص الخيالية ، ومن الإنجيل .

وليم هووان هنت (١٨٤٧ - ١٩١٠)

في عام ١٨٥٤، رسم هنت لوحته الشهيرة «نور العالم»، فجلبت له الشهرة. وكل شيء في هذه الصورة رمزي، فالباب الذي يدق عليه السيد المسيح، يمثل الروح الإنسانية، والأعشاب ترمز إلى الإهمال، والخفاش يرمز إلى الجهل. وفي العام نفسه، ارتحل إلى سوريا وفلسطين، ليرسم صورا من الكتاب المقدس. وتلت رسم «كبش الفداء»، الذي يمثل حيوانا متفردا يقف على شواطئ البحر الميت، عدة أعمال أخرى من هذا النوع، تشمل «لقاء مخلصنا في المعبد»، و«انتصار الأبرياء». وكان هنت أكثر فنانا ما قبل الراقائيلية وعيا برسائله، فكان يقضي أعواما كاملة، في إتقان كل صورة من صوره، كما كانت فكرة الدقة المطلقة، تسلط تسلطا تاما على وجدانه.

جون إفريت ميليس

(١٨٤٩-١٨٩٦)

عرف ميليس هدف فنانا ما قبل

الراقائيلية بأنهم «يمثلون على اللوحة ما يشاهدونه في الطبيعة»، ولقد أثارت حقا صورته «حانوت النجار»، التي رسمها عام ١٨٥٠، عاصفة من السخرية، بوصفها واقعية أكثر من اللازم. ولكن صورته «الوجونوت» و«أوفيليا»، عاونا على توطين شهرته بين الجمهور، كما عاونته مساندة جون رسكين الحماسية. وكانت زوجة هذا الأخير هي «نموذجه» في لوحة «أمر الإعتاق»، وعندما فسخ زواجهما، تزوجها ميليس نفسه.

وفي خلال العشرين عاما الأخيرة من عمره، تخلى عن مثالياته «ما قبل الراقائيلية»، وانساق لذوق الجمهور، فرسم مناظر طبيعية، وصورا للأطفال، وصورا شخصية (جلس أمامه جلادستون، ولورد تينسون، وسير هنري إرفنج ليصورهم). وانتخب في عام ١٨٩٦ رئيسا للأكاديمية الملكية البريطانية.

دانتي جابرييل روزيني (١٨٢٨ - ١٨٨٤)

ينتسب روزيني إلى أسرة يجرى الفن في عروقتها. فلقد كان والده الإيطالي، تلميذا للشاعر العظيم دانتي، وكانت أخته هي الشاعرة الشهيرة «كريستينا».

أما هو، فشهرته كشاعر لا تقل عن شهرته كرسام، وكان غالبا ما يستمد موضوعاته في الحالتين من «الكوميديا الإلهية» لدانتي. ولقد أسهم روزيني ببعض من أشهر أشعاره في مجلة «ذي جيرم». وتعتبر لوحته *Ecce Ancilla Domini* التي رسمها عام ١٨٥٠، أعظم أعماله التي أبدعها بروح ما قبل الراقائيلية، وكان



▲ «أوفيليا» لجون ميليس. إن تفاصيلها الدقيقة، وألوانها المتوهجة، علاوة على موضوعها الأدبي، مثال نمطي لفن ما قبل الراقائيلية. (متحف تيت، لندن ١٨٥٢)

يستخدم أخته كريستينا كنموذج للعذراء.

ولقد استخدم هنت وميليس وروزيني جميعا، إليزابيث سيدال الجميلة، كنموذج لهم في العديد من صوره. فهي «سيلفيا» التي رسمها هنت، و«أوفيليا» لميليس، و«بيتا بياتريس» لروزيني. ولقد تزوجها روزيني في عام ١٨٦٠، ولكنها توفيت بعد عامين. ولقد انفصل روزيني عن «الأخوة»، ووجه مواهبه إلى التصميم الزخرفي، ولعب دورا كبيرا في إحياء فن التصوير بالزجاج الملون. و«پاولو وفرانسسكا» و«حلم دانتي»، هما أشهر أعماله المتأخرة. ولقد كانت رسومات روزيني أشد إغالا في الرومانسية والتخيل، مما يستشف عادة من فن ما قبل الراقائيلية.

إدوارد بيرك - جونز (١٨٣٣ - ١٨٩٨)

بالرغم من أن بيرك - جونز لم يكن واحدا من «الأخوة»، إلا أنه كان عضوا مخلصا في دائرة ما قبل الراقائيلية، وتأثر تأثرا عظيما بروزيني. ولعل «الملك كوفيتيا والشحاذة»، التي رسمها عام ١٨٨٦، هي أشهر لوحاته. وقد كان مؤيدا متحمسا لحملة ولیم موريس، التي قادها للدعوة إلى التصميم الزخرفي، فصمم نوافذ من الزجاج الملون لموريس وشركائه، ورسم صورا للعديد من كتب مطبعة «كيلمسكوت»، التي أسسها موريس عام ١٨٩١.

▲ «البشارة» لدانتي جابرييل روزيني، رسمها قبل أن ينفصل عن مثاليات فن ما قبل الراقائيلية (متحف تيت، لندن)

الدببة

الدببة أكبر الثدييات آكلات اللحوم Carnivorous التي تعيش الآن على اليابسة . وقد يبلغ وزن الدب القطبي (أكبر الأنواع حجما) ما يقرب من ١٦٠٠ رطل ، ويراوح طوله من ٢٤٠ سم إلى ٣ أمتار من الأنف إلى الذيل . وعلى الطرف النقيض من ذلك ، لا يزيد حجم دب الملايو الصغير ، أو دب الشمس للشرق الأقصى ، على حجم كلب كبير .

ويعيش نوع واحد ، وهو الدب البني ، في المناطق الموحشة لأوروبا . وكان من المعروف أنه يعيش في بريطانيا ، ثم اختفى ما بين القرن العاشر والحادي عشر . وكانت الدببة البريطانية تصدر أثناء الاحتلال الروماني إلى السيركات الرومانية ، حيث كانت شرستها موضع الاعتبار .

فضولي وغريب

الدببة من الحيوانات الشديدة الفضول ، التي تميل دائما إلى الشم والعبث بأى جسم غريب تجده . وهناك قصة البحار الذي غادر سفينه ، ليستكشف شاطئ جرينلاند ، والذي تعقبه دب قطبي جائع . فلما وجد أن الدب قد لحقه ، رمى إليه بمعطفه ، فتوقف الدب ليشمه ، ثم تعقبه من جديد ، فرمى إليه البحار بعد هذا بقبعة وقفازه ، ثم بعد أن استبد به اليأس بقميصه وصديريته . وأخيرا وصل إلى سفينه قبل الدب مباشرة آمنا ، ولكنه مرتعد المفاصل . لقد اتبع هذا البحار « تكتيكا » يشبه ما استخدمه هيبومينيس Hippomenes ، الذى تحدنا الأساطير اليونانية عن تسابقه مع العذراء أتلانتا Atalanta . كانت الفتاة هي العدة الأفضل ، إلا أنه كسب المباراة ، نتيجة لإلقائه ثلاث تفاحات ذهبية ، حينما أدرك أنها سوف تغلب عليه . فتوقفت لتلتقطها ، فقد كان لغراء هذه التفاحات الذهبية أكثر من أن تقاومه الفتاة .

والدببة ، بالإضافة إلى كونها محبة للاستطلاع ، تنسم كذلك بالغباء ، وذات مزاج حاد . فإذا أفلقت أثناء نومها نهارا ، فإنها تهاجم دون أدنى سبب . ويتمتع الدب الأشعث الأسود الذى يعيش في جبال الهند ، بسمعة سيئة في هذا الشأن ، وهو ليس ضخما ، إلا أنه من الممكن أن تحدث أسنانه ومخالبه إصابات مميتة . والدببة واسعة الانتشار في نصف الكرة الشمالى في أوروبا ، وآسيا ، وأمريكا الشمالية ، وتوجد في المناطق ابتداء من القطبية إلى الاستوائية ، لكنها لا توجد في استراليا ، ويقتصر وجودها في أمريكا الجنوبية على جبال الأنديز في بيرو . وكانت هناك يوما ما دببة في جبال أطلس بشمال أفريقيا ، ويعتقد أنها انقرضت في الوقت الحاضر .

الدب رياضي من جميع النواحي

يبدو الدب أثناء فترات راحته بطيئا ، ثقيل الظل ، أو يتهاذى ببطء شديد في مشيته . ويتحرك الدب في دحرجة غريبة ، مرتكزا بالتبادل على قدميه اليمنى أو اليسرى ، وهو بذلك يمشى على أطراف أصابعه كما يفعل الإنسان . وتعرف الحيوانات التي تمشى بهذه الطريقة ، بأنها تمشى على أخمص قدمها Plantigrade .

التصنيف

تكون الدببة فصيلة Ursidae من رتبة آكلات اللحوم Carnivora ، وموضع هنا من الدببة الأكثر انتشارا .

الدب القطبي Thalarctos maritimus : أكبر الأنواع ، ويوجد في جرينلاند ، وعلى امتداد الشواطئ القطبية لأمريكا وآسيا . وتولد الصغار خلال فصل الشتاء ، داخل أنفاق عميقة في الجليد . والذكور نشطة طوال العام ، دون أية فترة يبات شتوى .

دب قطبي



دب أمريكا الشمالية الأسود



الدب الأشهب



الدب الأشهب Ursus horribilis : يعيش في المناطق الغربية لأمريكا الشمالية ، ويمتد بالقرابة إلى الدب البني ، إلا أنه أكبر حجما ، وله فراء رمادي اللون .

دب أمريكا الشمالية الأسود Euarctos americanus : يعيش في غابات أمريكا الشمالية ، وهو أصغر حجما من الدب البني . واللون أسود ، وأحيانا بني غامق .

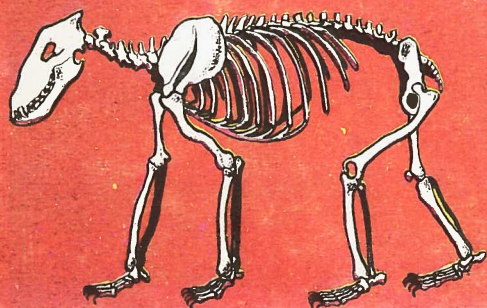


فصيلة لدب بنى فى الغابة . وتظهر الأم مع صغارها إلى اليمين ، والأب وحيدا جهة اليسار

هذا ، إلى خطورتها الكبيرة ، كما أن فراء الدب يعطى كساء رائع الدفء ، ولحمه جيد المذاق . ولقد تم استئصال الدببة من الجزء الأكبر من أوروبا ، وما لم تبذل الجهود لحفظها من الانقراض ، فإنها معرضة للانقراض السريع .

ولقد مورست قديما رياضة عنيفة تعرف بشراك الدببة . فكان أحد الدببة يقيد فى عمود ، وتشجع الكلاب على مهاجمته ، وكان من الممكن للدب أن يقتل الكلاب ، قبل أن يقضى عليه بالموت . ولم تعتبر هذه الرياضة منافية للقانون فى بريطانيا قبل عام ١٨٣٥ .

الفك السفلى للدب ثقيل وقوى ، ومجهز بأنياب كبيرة تستخدم كأسلحة القتال . والضروس مهياة أكثر لطحن اللحم ويجب ملاحظة الأضراس الهيكل العظمى ، المخالب الطويلة المنكشة ، القدم ذات الكعب المركزة على الأرض ، والدليل القصير



أكل كل شيء

على الرغم من أن الدببة حيوانات آكلة لحوم ، إلا أنها تتميز بأسنانها المهياة للغذاء النباتى . ويتغذى الكثير من الدببة ، بصفة أساسية ، على الثمار الغضة ، والجذور ، وأوراق الأشجار الصغيرة . ولها القدرة كذلك على أن تلتهم أى شيء بكميات كبيرة كالخشرات ، والفئران ، والأسماك (إذا استطاعت اصطيادها) . كما أنها تهاجم أحيانا الحيوانات الكبيرة كالخراف والبقر . ويعتبر العسل من أكثر الوجبات ترفا للدب . فإذا صادفه عسل للنحل ، قام بتمزيقه إربا ، غير عانى بما قد يصيبه من لسعات ، ولا يكتفى هنا بأكل العسل ، بل يتعداه إلى يرقات النحل البيضاء الرخوة ، ثم دون شك ، عددا كبيرا من النحل نفسه . ويعتبر الدب القطبى استثناء لهذه القاعدة ، فهو لا يتغذى إلا على اللحم ، وخاصة عجل البحر Seal .

ويلتهم الدب خلال فصل الخريف ، كميات ضخمة من الغذاء ، فيصبح بدينا جدا ، ثم يبحث عن كهف أو مأوى لينام فيه الجزء الأكبر من الشتاء .

صغار الدببة

تولد صغار الدببة فى شهرى يناير أو فبراير ، أثناء فترة البيات الشتوى Hibernation . ومما هو جدير بالملاحظة ، الحجم الصغير للمواليد ، إذ يبلغ وزن جرو الدب القطبى حوالى ١٠ أوقيات بعد الولادة مباشرة ، بينما يبلغ وزن الدب البنى حوالى رطلين (بالمقارنة بوزن مولود الإنسان الذى يبلغ وزنه ٧ أرطال) . ولا تبصر الصغار لمدة أربعة أو خمسة أسابيع . وبعد شهرين تبدأ فى الحركة ، ومع بدء الربيع ، تتعلم كيف تجد طريقها فى العالم الخارجى ، تحت إشراف الأم . وتتم عادة ولادة جروين أو ثلاثة جراء فى المرة الواحدة .

الدببة والإنسان

جرت العادة على اصطياد الدببة دون رحمة ، ومرد

ولكن لا يندعك هذا ، فالدب ليس كسولا ، فهو فى الواقع موفور النشاط ، إذ يمكن لأى دب من الحجم الكبير ، أن يباغت إنسانا يعدو ، كما أنه يستطيع ، رغم وزنه الثقيل ، أن يتسلق الأشجار . ويعتبر دب الملايو ، الذى يعيش فى غابات جنوب شرق آسيا ، أقدر الدببة على تسلق الأشجار . وعندما يتسلق الدب شجرة ، فإنه يقبض على جذعها بمخالبه الأمامية ، ثم يأتى بقدميه الخلفيتين إلى الأمام ، ليثبتهما بمخالبه فى قلف الشجرة ، ويمكنه هذا من دفع نفسه إلى أعلى .

والدب سباح ماهر أيضا . ويحتل الدب القطبى فى هذا المقام مركز الصدارة ، وربما كان الدب ، بغض النظر عن بعض الوحوش المائية ، مثل كلب البحر أو عجل البحر ، من أكثر الثدييات حبا للبقاء فى الماء . وتذكر أيضا أن الدب يسبح فى ماء مثلج . وهذا هو السبب فى فرائه السميك ، الذى يحتفظ بالهواء كعازل ضد البرد ، كما توجد تحت الجلد طبقة سميكة من الشحم ، لتحقيق الغرض نفسه .

الدب البنى *Ursus arctos* : دب أوروبا وأواسط آسيا . ويعيش أحد أنواعه فى جبال الهملايا ، ويسمى دب إيزابيللى *Isabelline* ، كما يعيش أحد الأنواع الضخمة فى جزيرة كوردياك المقابلة لشاطئ الاسكا .



دب كوردياك

إليزابيث فراى

والملايس . وفى عام ١٨١١ ، منحت لقب « مفوض » فى جماعة الأصدقاء . وكانت زيارة إليزابيث فراى الأولى لسجن نيوجيت فى عام ١٨١٣ ، وبعد أربع سنوات ، وجدت الوقت أمامها ، للاضطلاع بمسألة بدا لها أنه إصلاحات ضرورية بصورة أساسية : ألا وهو فصل الجلسين أحدهما عن الآخر ، وتزويد الأطفال بالتعليم ، وتصنيف المسجونين ، بحيث يبعد أولئك الذين ينتظرون المحاكمة ، عن المجرمين المحكوم عليهم ، وفوق هذا كله ، محاولة لإدخال نوع من الإصلاح المعنوى إلى نفوس المسجونين .

وقد انتقد الكثيرون ، الطريقة التى أصبح الزائرون يسلكونها لزيارة سجن نيوجيت ، والاستماع إلى إليزابيث فراى ، وهى تقرأ الكتاب المقدس على النساء السجينات . فقد رأوا أنها تحيل هذه العملية إلى لون من التسلية والترفيه . بيد أن مسز فراى ، كانت تعتقد أن مثل هذه القراءات ، لا يمكن إلا أن تكون خيرا لكل من يستمع إليها ، من السجناء والزائرين على السواء . صحيح أن قراءاتها كانت تجتذب الانتباه ، ولكن هذا فى حد ذاته نقل الحاجة إلى إصلاح السجن بوضعها أمام الجمهور ، وأدى إلى تبسيط مهمة مسز فراى ، فى جعل آرائها فى هذا الشأن معروفة للحكومة ، وإمكان مطالبتها بالعمل .

وفى عام ١٨١٨ ، طافت مسز فراى بسجون إنجلترا وسكتلند ، وقامت بنشر ملاحظاتها بصدد هذا الطواف ، وهو ما أدى - بالإضافة إلى موافقة لجنة مجلس العموم على الأخذ بنظام الإصلاح فى السجون - إلى تبادل الرسائل بينها وبين الأشخاص المهتمين بإصلاح السجون فى أنحاء أخرى من أوروبا . وقد قامت فيما بعد ، برحلات متعددة طويلة ، طافت فيها بالقارة الأوروبية ، وزارت فى خلالها السجون فى كثير من البلاد ، تكتب التقارير تلو التقارير ، عن أحوال السجون فى كل منها .

لكن اهتمام مسز فراى لم يكن منحصرًا فى إصلاح السجون وحدها ، فقد سعت إلى تحسين الأحوال المروعة فى السفن ، التى تتولى نقل المحكوم عليهم إلى استراليا . وطفقت تزور مصحات الأمراض العقلية والمستشفيات ، وتقوم بمحادثات لتحسين الأحوال فيها كذلك ، كما تولت تنظيم زيارات للسجون ، وأقامت ملجأ فى لندن لمن لا مأوى لهم ، واستحدثت نظاما للمكتبات لجنود خفر السواحل .

وقرب نهاية حياتها ، أصبحت أكثر انشغالا وقلقا ، بصدد ما تقرر من إقامة طراز جديد من السجون ، يحبس فيها المسجونون حبسا انفراديا فى زمرات منفصلة . فبقدر ما كانت عليه السجون القديمة من سوء الأحوال ، فإن إليزابيث فراى ، بدا لها أن السجون الجديدة ذاتها لم يكن فيها سوى أمل قليل ، بل أقل ، لأولئك الذين كان يزج بهم فيها . لكنها لم تعد قادرة على مواصلة الكفاح ، إذ لم تلبث أن وافاها الأجل فى أكتوبر عام ١٨٤٥ ، بعد مرض طال مداه .

كانت سيمون إنجلترا فى أوائل القرن التاسع عشر ، أماكن مروعة ، كان الرجال والنساء والأطفال ، يزج بهم فيها معا ، فى ظروف هى القذارة بعينها ، بغض النظر عن الجرائم التى ارتكبوها . وكان المدينون ، واللصوص ، والقتلة ، وأولئك الذين ينتظرون المحاكمة ، يكسدون جميعا معا كأنهم قطعان الماشية . ومن كان منهم له مال ، كان يؤتى إليه بالطعام والشراب ، فأما الذين خويت أيديهم منه ، فكانوا يتضورون جوعا . وكثير من الناس ، كانوا يرون أن هذه هى الطريقة المثلى لمعاملة أولئك الذين خرجوا على القانون ، ولكن غيرهم ، كان يعتقد أنها لا يمكن أن تؤدى إلا إلى جعل المجرمين أكثر سوءا ، وإلى إدخال اليأس فى نفوس أولئك الذين قد يريدون بحق ، أن ينجسوا منهم احترام القانون .

وكان من بين الذين حاولوا تحسين نظام السجون ، إليزابيث فراى Elizabeth Fry ، وقد بدأت فى هذا بطريقة يسيرة جدا ، بقراءة الكتاب المقدس أمام النساء السجينات فى سجن نيوجيت بمدينة لندن . ومن هذه البداية الصغيرة ، أخذ تأثيرها ينتشر فى أرجاء البلاد ، وفى أنحاء أوروبا ، والآن فإنها تعد ، مع جون هوارد John Howard ، رائدة الإصلاح للسجون .

كانت إليزابيث الابنة الثالثة لأسرة مؤلفة من ١٢ طفلا ، وقد ولدت فى نورويتش Norwich عام ١٧٨٠ . وكان أبوها ، جون جورنى John Gurney ، تاجرا وعضوا فى جماعة الأصدقاء Society of Friends أو الكويكرز Quakers كما كانوا يسمون . وكانت أسرة جورنى تقيم فى إيرلهام هول Earham Hall ، وكانت حياة إليزابيث فى مستهل صباها ، مليئة بالمرح والبهجة . ولكنها حين بلغت السابعة عشرة ، استمعت إلى المواعظ التى كان يلقها المبشر الأمريكى المشهور وليام سافيرى William Savery ، فقررت أن تصبح فى عداد « الأصدقاء البسطاء » . وكان معنى هذا ، أن ترتدى ملابس الكويكرز البسيطة ، وأن تتخلى عن كافة المباهج الدنيوية ، كالرقص ، والموسيقى ، والمسرح ، وأن تتركس حياتها لأعمال الخير والإحسان . وقد تملكها الاعتقاد بأنها مطالبة بخدمة إخوانها فى البشرية . وما كان لأية حجة أو مضايقات من جانب أسرتها ، ليحملها على تغيير عزمها .

وفى عام ١٨٠٠ ، تزوجت إليزابيث من جوزيف فراى ، الذى كان هو أيضا من جماعة الكويكرز . وعلى الرغم من أنها أنجبت عشرة أطفال ، فإنها ما زالت تجد وقتا للعمل الخيرية . إذ راحت تعد المدارس للفقراء ، وتقوم بجمع وتوزيع الطعام

إليزابيث فراى تقرأ على المسجونين فى سجن نيوجيت . لقد اجتذبت قراءاتها أكبر الانتباه ، وتوافد كثيرون من الزائرين للاستماع إليها



سعر النسخة

ليبيا	١٠٠	ملي	١٠٠	ج.م.ع
البحرين	١٤٥	ق.ل	١٤٥	لبنان
الكويت	١٥٠	ق.س	١٥٠	سوريا
البحرين	١٥٠	فل	١٥٠	الأردن
قطر	١٥٠	فل	١٥٠	العراق
البحرين	٢٠٠	فل	٢٠٠	الكويت
البحرين	٢٥٠	فل	٢٥٠	البحرين
البحرين	٢٥٠	فل	٢٥٠	قطر
البحرين	٢٥٠	فل	٢٥٠	البحرين

- اطلب نسختك من باعة الصحف والاكتشافات والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩

مطلبیہ الاہرام التجاریہ

كرة القدم

وقد سبقه وتبعه إنشاء أندية أخرى ،
لكن للجانبات الأجنبية ، وأهمها الأرمن ،
واليونانيون ، والإيطاليون ، واليهود ،
ونادى الهوكى ببلاق - السكة الحديد -
الذى أنشأه الإنجليز ؛ كما تكونت
بعض الفرق الكروية ذات الصبغة الخاصة ،
مثل فريق الأسرة الأباضية ، وفريق حسين
حجازى «بك» ، وفريق نادى الموظفين
بالإسكندرية - الأوليمى - الآن .

ولأول مرة أقيمت مسابقة كروية في مصر عام ١٩١٣ ، بين عدة فرق ، على كأس قدمتها إحدى الصحف الإيطالية المحلية ، وفاز بالبطولة نادى بولاق للهوكى ! وقد أشرف على تنظيم هذه البطولة «الاتحاد المختلط للأندية الرياضية في مصر» ، وهو اتحاد أنشئ في الإسكندرية عام ١٩١٠ ، وكان مكونا من الأجانب ، برئاسة أنجلو بولاناسكي مندوب اللجنة الأولمبية الدولية ، وسكرتيرة أوزالدو بامسترو الإيطالى .

وقد تمردت بعض الأنديّة المصريّة

على هذا الاتحاد ، وأبت الاشتراك في نشاطه ، وظل النشاط مقصورا على مباريات ودية فيما بينها ، ومع المدارس الثانوية والعليا ، ثم بدأت أول مسابقة رسمية في مصر بين المدارس العليا عام ١٩١٤ ، بعد أن قبل النادي الأهلي - نادى المدارس العليا - الكأس المهداة من أحمد حشمت (باشا) ناظر المعارف ورئيس الجمعية العامة للنادى ، لهذا الغرض .

الكأس السلطانية.. والاتحاد المصري

وفي سنة ١٩١٦، تكون الاتحاد المصري الإنجليزي للكرة ، من العناصر المناوئة للاتحاد المختلط للأندية الرياضية ، ثم بدأت مسابقاته بين الأندية على الكأس السلطانية، المهداة من السلطان حسين ، وفازت فرق الجيش البريطاني بهذه الكأس خمس سنوات متوالية .

وفي سنة ١٩١٩ ، دعا حسين حجازى « بك » وإبراهيم علامسكرتير لجنة الكأس السلطانية ، إلى تكوين اتحاد مصرى خالص للإشراف على اللعبة ، ولكن الجهود لم تكمل بالنجاح إلا فى ٣ ديسمبر ١٩٢١ ، فتم تأسيس «الاتحاد المصرى لكرة القدم» . وقد تكونت لجنته العليا من : جعفر والى (باشا) رئيسا، وفؤاد أباطة (بك) وكيلا ، ويوسف محمدسكرتيرا ، وإسماعيل سرى أمينا للصندوق ، والأعضاء عباس حلمى زغلول ، ومحمد صبحى ، وإبراهيم علام ، ونقولا عرقجى ، وطاهر السرجانى ، وزكريا عباس ، ورياض شوقى ، وعبد الحميد محرم ، وعلى صادق ، ومحمد جاهين ،

▲ محمود مختار «التش» خليفة حجازى فى العشرينات وكابتن النادى الأهلى إلى اليسار - مع الإداريين - فى الصف الأوسط

ومحمد إبراهيم . وتشكلت أول لجنة للحكام عام ١٩٢٢ ، وانضم الاتحاد المصري للاتحاد الدولي في ١٥ يناير ١٩٢٣ .

كأس مصر والدوري العام

وفي سنة ١٩٢٢ ، بدأت مسابقة كأس مصر - كأس الأمير فاروق سابقا - وكان الاشتراك فيها مقصورا على الفرق المصرية ، بعكس الكأس السلطانية المفتوحة للفرق الأجنبية .

وبدأ النشاط الكروي ينمو في مصر ، منظما ومنتظما ، وبدأت الملاعب تستقبل فرقاً من الخارج، كان أولها فريق الهاكوا النمساوي في يناير ١٩٢٤ ، وقد فاز في أولى مبارياته على منتخب الإسكندرية ١/٣ ؛ وتميز بطابع « المثلثات » الذي عرفه المصريون لأول مرة ، ونقلته عنه عدة فرق أهمها الترجي.

وتعددت المسابقات ، فإلى جانب الكأس السلطانية وكأس مصر ، كان هناك درع عمر طوسون لأندية القاهرة ، وكأس حشمت للمدارس العليا ، وكأس ماهر لكليات الجامعة ، وكأس المناطق .

وفي سنة ١٩٤٨، تقرر تنظيم مسابقة الدورى العام . وقالت جريدة الأهرام يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤٨ : « كانت باكورة أعمال اتحاد كرة القدم ، إقرار مشروع الدورى العام ، وهذه خطوة جديدة لتجربة أحمال قوة اللاعبين ، وقدرة الأندية على التعاون فى حركة واسعة النطاق ، ثم امتحان شعبة الجماهير لهضم ألوان جديدة من المباريات ».

- عصر النهضة .
- شمال شرق إنجلترا .
- جامعة كامبريدج .
- النباتات في المنزلة .
- جبل طارق .
- إخوة مافيل رونايل .
- الأدبية .
- الليزابيث هنري .

- الفكر السياسي الانجليزي .
- صناعات شمال شرق إنجلترا .
- جامعة أكسفورد .
- ظيور النورس .
- ثور دالمستون .
- مصر: طبيعيا واقتصاديا .
- الأسانيد .
- وتيام وردزويرث .

" CONOSCERE " 1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan
1971 TRADEXIM SA - Genève
autorisation pour l'édition arabe
الناشر، شركة ترادكسم شركة مساهمة سويسرية "جنيف"

كرة القدم

وفي بطولة أفريقيا

وقد فازت مصر ببطولة دول أفريقيا التي بدأت عام ١٩٥٧ في القاهرة ، كما فازت بها للمرة الثانية عام ١٩٥٩ في القاهرة أيضا ، ثم فازت بالمركز الثاني بعد إثيوبيا في الدورة الثالثة عام ١٩٦١ ، التي نظمت في أديس أبابا ، وفازت بالمركز الثالث في الدورة الرابعة عام ١٩٦٣ في أكرا ، حيث أحرزت غانا البطولة لأول مرة . وفي الدورة الخامسة عام ١٩٦٥ التي نظمت في تونس ، احتفظت غانا بالبطولة ، ولم تشترك مصر في تلك الدورة لأسباب سياسية ، كذلك لم تشترك مصر في الدورة السادسة عام ١٩٦٧ في أديس أبابا بسبب النكسة ، وفازت الكونغو كينشاسا - زائير الآن - ببطولة الدورة لأول مرة . وفي الدورة السابعة عام ١٩٦٩ في الخرطوم ، أحرزت مصر المركز الثالث بعد السودان وغانا ، وقبل ساحل العاج . وخرجت مصر من تصفيات الدورة الثامنة عام ١٩٧١ بعد أن خسرت صفر / ٣ أمام المغرب في الدار البيضاء، وإن فازت في المباراة الثانية في القاهرة ٢/٣ . وحصلت الكونغو برازافيل على بطولة هذه الدورة التي نظمت في ياوندي عاصمة الكاميرون . وجدير بالذكر ، أن بطولة الدول الأفريقية تقام كل سنتين ، وأنها بدأت باشتراك ٣ دول فقط ، وارتفع هذا العدد حاليا إلى ٢٦ دولة .

وفي الدورة الأفريقية

أما في الدورة الأفريقية العامة التي تقام كل ٤ سنوات على غرار الألعاب الأولمبية ، ويضم برنامجها عددا من الألعاب بينها كرة القدم ، فإن مصر اشتركت في الدورة الأولى التي نظمت في برازافيل عام ١٩٦٥ ، ولكنها خرجت من التصفيات التي أقيمت في كامبالا عاصمة أوغندا ، إذ فازت على كينيا ٣/٤ ، وفازت كينيا على أوغندا ١/٢ ، ثم فازت أوغندا على مصر ١/٥ ، فدخلت أوغندا الدور النهائي بنسبة الأهداف .

وفي الدورة الأفريقية الثانية في لاجوس عام ١٩٧٣ ، جاءت مصر في المركز الثالث بعد نيجيريا وغينيا ، وقبل غانا . وكانت مصر قد أحرزت بطولة التصفيات للمنطقة الأفريقية

السابعة التي تضم : مصر ، السودان ، وإثيوبيا ، والصومال ، وكينيا ، وأوغندا . ومعلوم أن دورة لاجوس تأخرت ٤ سنوات ، بسبب اعتذار مالي عن تنظيم الدورة في موعدها الأصلي عام ١٩٦٩ .

حسين حجازي نجم الكرة الأول

ثم نشر الأهرام في ٢٦ أكتوبر نتائج الأسبوع الأول للدوري وكانت كمايلي : فاز الأهلي على اليونان ٥/صفر ، والأولمبي على الترسانة ١/صفر ، والإسماعيلي على الاتحاد ١/٣ ، وفاروق - الزمالك - على المصري ١/٥ ، وتعادل بور فؤاد والسكة الحديد ٣/٣ .

مصر في الدورات الأولمبية وكأس العالم

وقد اشتركت مصر في الدورات الأولمبية لأول مرة عام ١٩٢٠ في أنقرس ، ولعبت ضد إيطاليا فخسرت ٢/١ . ومثل مصر اللاعبون : كامل طه ، ومحمد السيد ، وعبد السلام حمدي ، ومحمد صبري ، وعلى الحسني ، وجميل عثمان ، وتوفيق عبد الله ، وحسن على علوبة ، وحسين حجازي ، وسيد أباطة ، وزكي عثمان . وفي دورة باريس عام ١٩٢٤ ، فازت مصر على المجر في الدور الأول ٣/صفر ، ثم خسرت أمام السويد - ثالثة الدورة - في دور الثمانية صفر / ٥ . وتكون الفريق من كامل طه ، ومحمد فؤاد ، وأحمد سالم ، ورياض شوقي ، وعلى الحسني ، وعبد السلام حمدي ، وسيد حودة ، وعلى رياض ، وحسين حجازي ، وإبراهيم يكن ، ومحمود حودة .

وفي دورة أمستردام عام ١٩٢٨ ، وصل الفريق المصري إلى الدور قبل النهائي ، وأحرز المركز الرابع ، حيث فاز على تركيا ١/٧ ، والبرتغال ١/٢ ، ثم خسر أمام الأرجنتين في الدور قبل النهائي صفر / ٦ ، وأمام إيطاليا ١١/٣ في المباراة على المركز الثالث . ومعلوم أن أوروغواي كسبت البطولة ، وجاءت الأرجنتين في المركز الثاني . وبرز محمود مختار « التنش » كنجم من ألمع المهاجمين .

وفي دورة برلين عام ١٩٣٦ ، خرج الفريق المصري من الدور الأول ، إذ خسر أمام النمسا ٣/١ .

وفي دورة لندن عام ١٩٤٨ ، خرج الفريق أيضا ، عندما خسر أمام الدانمرك ٣/١ بعد التعادل في الوقت الأصلي .

وفي دورة هلسنكي عام ١٩٥٢ ، فازت مصر على شيلي ٤/٥ ، ثم خسرت أمام ألمانيا الغربية في دور الثمانية ٣/١ .

وفي تصفيات دورة ملبورن ١٩٥٦ ، تأهلت مصر لدور الستة عشر بفوزها على إثيوبيا في أديس أبابا ١/٤ وفي القاهرة ٢/٥ ، ولكن مصر لم تشترك في الدورة بسبب العدوان الثلاثي .

وفي دورة روما عام ١٩٦٠ ، لعبت مصر في مجموعة مع يوغوسلافيا ، وبلغاريا ، وتركيا ، فخسرت أمام يوغوسلافيا ٦/١ ، وبلغاريا صفر / ٢ ، وتعادلت مع تركيا ٣/٣ ، وخرجت من المسابقة . وكانت مصر قد اجتازت التصفيات على حساب غانا ، ونيجيريا ، وتونس ، والسودان .

وفي دورة طوكيو عام ١٩٦٤ ، تعادلت مصر مع البرازيل ١/١ ، وخسرت أمام تشيكوسلوفاكيا ٥/١ ، وفازت على كوريا الجنوبية ١٠/صفر ، وعلى غانا ١/٥ ، وخسرت أمام المجر صفر / ٦ ، ثم أمام ألمانيا ٣/١ وأحرزت مصر المركز الرابع .

واعترضت مصر من عدم الاشتراك في دورة المكسيك عام ١٩٦٨ بسبب العدوان . ولم تصل إلى الأدوار النهائية للدورة ميونيخ عام ١٩٧٢ ، لخروجها من التصفيات أمام تونس ، التي فازت في تونس ٣/صفر ، في حين فازت مصر في القاهرة ٢/صفر .

واشتركت مصر في كأس العالم لأول مرة عام ١٩٣٤ ، فاجتازت التصفيات بفوزها على فلسطين في القاهرة ١/٧ ، وفي تل أبيب ١/٤ ، ولكنها خسرت في الدور الأول أمام المجر في نابولي ٤/٢ . ومعلوم أن مسابقة كأس العالم بدأت عام ١٩٣٠ في مونتفيدو ، ونظمت إيطاليا الدورة الثانية عام ١٩٣٤ .

